ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

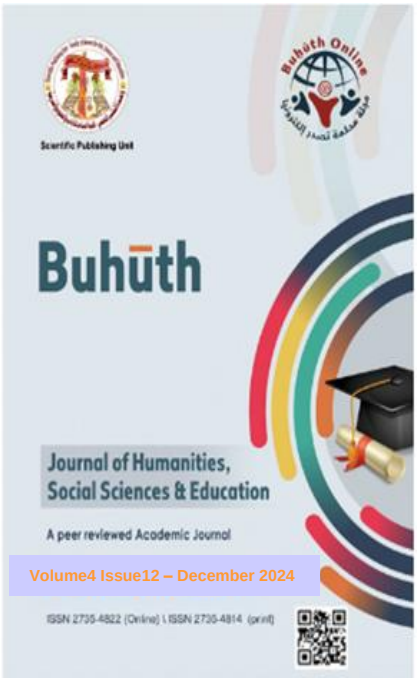

The Role of Saudi Folk Tales in Developing National Belonging Among Kindergarten Children

Master. Faten bint Al-Hamidi Al-Ruwais
Specialization in General Curricula and Teaching Methods - Majmaah University
faaa101010@gmail.com
Prof. Ahalil bint Ibrahim Al-Kaltham
Professor of Curricula and Teaching Methods - Majmaah University
M.alkaltham@mu.edu.sa

Receive Date :25 November 2024, Revise Date: 21 December 2024, Accept Date: 22 December 2024.
DOI: 10.21608/buhuth.2024.339079.1784
Volume 4 Issue 12 (2024) Pp. 91 -136.

Abstract

The current study aimed to reveal the role of Saudi folk tales in developing national belonging among kindergarten children, and to reveal whether there were statistically significant differences between the responses of the study sample members attributed to the variables (experience and educational qualification). To achieve the study objectives, the researcher used the descriptive (survey) method, and relied on the questionnaire tool to collect data. The study community consisted of kindergarten teachers in Shaqra city, numbering (34) teachers. The study reached several results, the most important of which is that there is strong agreement among the study members on a number of requirements for practicing folk tales among teachers in developing national belonging among kindergarten children. There is also agreement among the study members on the role of folk tales among teachers in developing national belonging among kindergarten children. The results also showed that there are no statistically significant differences between the average responses of the study members regarding (the requirements for practicing folk tales among teachers in developing national belonging among kindergarten children - the reality of practicing folk tales among teachers in developing national belonging among kindergarten children) according to the variable of years of experience. In light of the results reached by the study, it presented several recommendations, the most important of which is material and moral motivation for kindergarten teachers who use folk tales; to enhance national belonging among kindergarten children.

Keywords: Folk tale, National belonging, kindergarten children.

دور الحكاية الشعبية السعودية في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة

فاتن بنت الحميدي الرويس
باحثة ماجيستير- تخصص المناهج وطرق التدريس العامة- جامعة المجمعة
جامعة المجمعة
faaa101010@gmail.com

أ.د/ أهاليل بنت إبراهيم الكلثم
أستاذ المناهج وطرق التدريس- جامعة المجمعة
M.alkaltham@mu.edu.sa

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور الحكاية الشعبية السعودية في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة، والكشف عمّا إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري (الخبرة والمؤهل الدراسي). ولتحقيق أهداف الدراسة؛ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (المسحي)، واعتمدت على أداة الاستبانة لجمع البيانات. وتكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض أطفال الروضة بمدينة شقراء، والبالغ عددهن (34) معلمة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على عدد من متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة، كما أن هناك موافقة لأفراد الدراسة على دور الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة، كما أثبتت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول (متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة - واقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة) باختلاف متغير سنوات الخبرة، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فقد قدمت العديد من التوصيات، وأهمها التحفيز المادي والمعنوي لمعلمات الروضة ممن يستخدمن الحكاية الشعبية؛ لتعزيز الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية: الحكاية الشعبية، الانتماء الوطني، أطفال الروضة.

المقدمة

يزخر الأدب الشعبي بالعديد من التجارب التي تعبّر عن آمال الأشخاص وطموحاتهم، كما أنه يكشف عن مشاعر الشعوب وأفكارهم واهتماماتهم الروحية التي تكون مجسدة في أشكال التعبير الشعبي المختلف.

وتعتبر الحكاية الشعبية من أبرز الأشكال في التعبير بفضل أسلوبها المصاغ بطريقة مدهشة تشد انتباه الإنسان في مختلف مراحل حياته، كما تكشف عن مختلف القضايا والمشكلات والتجارب التي واجهته، بل إنها تسعى لإيجاد الحلول من خلال الشخصيات الحقيقية أو الافتراضية القريبة من الواقع التي تتسم بالذكاء والحكمة؛ فهي سجل حي دَوّن الإنسان فيه خلاصة تجاربه وإنجازاته بمختلف مراحله (عيفاوي، 2010).

وقد أدرك العديد من التربويين الدور المهم لتأثير الحكاية في تطور الطفل ونموه فكريًا ونفسيًا، وتحفيز خياله، وتشكيل مصدر مهم لبناء المعلومات وتعزيز الانتماء والقيم لديه، كما تسهم في بناء قدراتهم ومعرفتهم الثقافية (قاسم، 2018).

فهي أحد الأساليب التربوية المهمة والمشوقة التي يميل لها الطفل في الروضة، حيث إنها تتفق مع ميوله الفكري والحركي. كما أنها تحمل كثيرًا من المعاني التي تمس وجدان الطفل وفكره، فعن طريقها يمكن غرس المفاهيم والقيم التي تمثل ثقافة المجتمع ومواجهة احتياجات ومطالب النمو والتطور للأطفال، فهم يعيشون أحداثًا ويستخلصون منها العبرة والمفهوم والسلوك المرغوب فيه بطريقة شيقة تخلو من الأمر والنهى، وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات والمؤتمرات التي تعتبرها من أكثر الأشكال الأدبية تأثيرا في النفس وأشد تأثيرًا بالنسبة لأطفال هذه المرحلة (يحيى وآخرون، 2016).

وقد أشار الصالح (2017) -والذي شكل أدب الطفل محورًا في عطائه الأدبي- إلى أن مسألة الاستفادة من الحكاية الشعبية في تربية الطفل ليست حديثة العهد، فلقد جرت من قبل بعض المحاولات التي استهدفت هذا المجال، وأكدت بشكل لا يقبل الشك أن التراث الشعبي لأية أمة من الأمم، ولا سيما أمتنا العربية، يعد خيرَ مصدر لاستلهام كثيرٍ من الأعمال الأدبية الراقية والهادفة والتي تصلح لأن تكون نماذج تربوية للأطفال (خليفة، 2023).

ويعد التراث الشعبي في المملكة العربية السعودية أحد ركائز الهوية الوطنية للدولة ولأي مواطن سعودي، فهو يمثل للدول وللمواطن المصدر الذي تستمد منه العقيدة والتقاليد، والقيم واللغة والأفكار. من هنا، ومن خلال تلك العقائد التراثية الأصيلة، تتميز الدولة، إذ تقوم الدولة على تاريخها لا استنكاره (أحمد، 2023).

كما أوصت بو عسلة (2023) باستخدام القصص والروايات لتعزيز الانتماء والولاء لدى الأطفال، فعن طريق قصص تسلط الضوء على قيم الوطن والتضحية والانتماء، كما يمكن تشجيع الأطفال على تطوير روح الولاء والانتماء للوطن. ومن الضروري وجود تفاعل ودعم مستمر من الأسرة والمدرسة والمجتمع لتنمية الانتماء والولاء لدى الأطفال، فهذه المكونات تعمل معًا لتهيئة البيئة المناسبة التي تساعد الأطفال على بناء روابط قوية مع وطنهم وتعزيز ارتباطهم العاطفي والانتمائي إليه.

من هنا كانت هذه الدراسة عن دور الحكاية الشعبية السعودية في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة استجابة لتوصيات العديد من الدراسات والأبحاث.

مشكلة الدراسة

تؤمن الحكاية الشعبية بضرورة تقويم الفرد ليصبح صالحًا للجماعة مدافعًا عن قيمه ومثلها الاجتماعية والخلقية؛ حتى يضمن استمراره في محيطه. ولهذا لم تكتف الحكاية بتصوير السلوكيات الاجتماعية والاقتصادية والأخبار التاريخية، ولم تقف عند تحقيق الرغبات، وإنّما ذهبت إلى أبعد من ذلك

حينما أبلغتنا برسائل ذات قيم إنسانية، أخلاقية وتربوية، مجملها مرتبط بالحياة الاجتماعية، باعتبارها نصًا إنسانيا (سنوسي، 2016).

كما نجد في معظم الحكايات الشعبية صراعًا بين قوى الظلم والعدل، والخير والشر، تؤكد قيمة أفراد الأسرة في المجتمع ومكانة كل فرد داخلها كقيم التعاون، والصدق والانتماء الوطني (عابي، 2016).

ويعد الانتماء الوطني منظومة تحمل في طياتها مفاهيم وقيم يمكن بناؤها من خلال الحكاية والقصص منذ طفولة الفرد، والتي تحرص كافة المجتمعات على غرسها لدى أبنائها (العبدلي والعمران، 2016).

لِذا، ارتأت الباحثة أن تبحث عن مدى دور الحكاية الشعبية في تنمية الانتماء الوطني، وبشكل خاص في السنوات المبكرة الأولى المسؤولة عن تكون القيم والاتجاهات والشخصية لديهم، وهذا ما أكدته دراستا (بو عسلة، 2023؛ قاسم، 2018)، حيث إن الأطفال في أي مجتمع من المجتمعات هم الذين يصنعون بإرادتهم وفكرهم وتعلمهم مستقبلا زاهرا لبلادهم. وتوكد التربية الحديثة على تربية الفرد الصالح الواعي والمنتمي إلى شعبه وأمته، ويكسب هذه المفاهيم وبشكل متدرج من الأسرة إلى الروضة فالبيئة الخارجية ومن ثم المجتمع.

وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور الحكاية الشعبية في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة؟

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة؟
2. ما واقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة؟
3. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة والمؤهل الدراسي؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة.
2. التعرف على واقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة.
3. الكشف عمّا إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة والمؤهل الدراسي.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من الناحيتين: النظرية والتطبيقية، فيما يأتي:

الأهمية النظرية

1- تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال بحثها في موضوع دور الحكاية الشعبية في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة.

2- إثراء المكتبة العربية من خلال تحقيق إضافة علمية في مجال التراث الشعبي والانتماء الوطني وقيم المواطنة.

3- جاءت هذه الدراسة استجابةً للتوجهات الحديثة التي تسعى إلى تنمية الانتماء الوطني الذين هم صناع مستقبله إلى وطنهم.

الأهمية التطبيقية

1- المساهمة في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة؛ لما تقدمه الدراسة الحالية من توصيات ومقترحات للمعلمات، ومؤلفي قصص الأطفال، والمهتمين بالطفولة.

2- الانطلاق من الدراسة الحالية إلى إجراء العديد من الدراسات والأبحاث حول الحكاية الشعبية ودورها في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة، للخبراء والمهتمين بمناهج الطفولة.

3- المساهمة في لفت نظر صناع القرار والمسؤولين في وزارة التعليم نحو دور الحكاية الشعبية في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة.

مصطلحات الدراسة

الحكاية الشعبية: عرف الزراع (2016) الحكاية الشعبية بأنها: الخبر الذي يتصل بحدث قديم ينتقل بالرواية الشفوية من جيل لآخر، وتختص بالحوادث التاريخية أو الأبطال الذين يصنعون التاريخ.

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: حكايات ترويها معلمات أطفال الروضة بطريقة مشوقة لأحداث تراثية شعبية سعودية تنمي وتعزز قيمة الانتماء الوطني.

الانتماء الوطني:عرف بشار (2020) الانتماء الوطني بأنه: الانتساب الحقيقي للدين الإسلامي والوطن فكرًا ومشاعرَ ووجدانًا، واعتزاز الفرد بالانتماء إلى دينه من خلال الالتزام بتعاليمه والثبات على منهجه وتفاعله مع احتياجات وطنه، وتكوين علاقةٍ إيجابية مع الوطن والوصول إلى أعلى درجات الإخلاص له.

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه:اتجاه إيجابي يشعر به طفل الروضة تجاه وطنه، موكدًا وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن، باعتباره عضوًا فيه، ويشعر نحوه بالفخر، والولاء، ويعتز بهويته، وتوحده معه.

أطفال الروضة: المقصود بهم الأطفال الملتحقون برياض الأطفال، والذين تتراوح أعمارهم من (4-6) سنوات، وتعتبر هذه الفترة هي فترة المرونة والقابلية للتعلم وتطوير المهارات (كريم، 2016). وتتفق الباحثة مع هذا التعريف.

حدود الدراسة

الحد الموضوعي: اقتصر البحث الحالي على دور الحكاية الشعبية في تنمية الانتماء الوطني.

الحد المكاني: اقتصر البحث الحالي على مدينة شقراء.

الحد البشري: اقتصر البحث الحالي على معلمات رياض أطفال الروضة والطفولة المبكرة.

الحد الزماني: تم إجراء الدراسة في عام 1445هـ.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري

قسمت الباحثة الإطار النظري إلى ثلاثة مباحث، تناول الأول الحكاية الشعبية، فيما تناول الثاني الانتماء الوطني، وعرضَ الثالث نبذة عن أطفال الروضة، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: الحكاية الشعبية:

تمهيد

تعد الحكاية جزءًا من الأدب الشعبي، ولها نوعان: النوع الأول واسع يشمل ألوان السرد القصصي المتناقل بين الناس من جيل إلى آخر، والنوع الثاني خاص يراد به الحكاية الشعبية أو حكاية الواقع الاجتماعي. ويمكن أن تندرج ضمن الحكايات أنماط كثيرة من الموروثات الشعبية، مثل: الحكاية الشعبية، الحكاية الخرافية، والحكاية الفكاهية، وحكايات الحيوان، وحكايات الجان، وحكايات التجارب الشخصية، وحكايات الشطار.

كما تعد الحكاية الشعبية من الحكايات المروية التي تتوارثها الأجيال المتعاقبة فهي من "أعرق الحكايات في العالم، وهي المنبع الأول لأغلب الحكايات. وقد مرت بتطورات عديدة للأحداث التي مرت على الشعوب، إذ يرجع ظهور الحكاية إلى أمد بعيد بسبب تناقلها من جيل إلى آخر، حيث كانت وليدة معتقدات وعادات الشعوب في الأزمنة البعيدة (نعمة وآخرون، 2014).

تاريخ الحكاية الشعبية:

احتلت الحكاية الشعبية موقع الأسبقية بسبب تناقلها من جيل إلى آخر، ولا يوجد شعب دون حكايات مهما كان بدائيًا، بل إن البدائية شرط لازم لوجود الحكايات الشعبية فليس لها مؤلف معروف فهي نوع من أنواع السرد القصصي الشفاهي، إذ كانت تُسرد دون ذكر لمؤلفها أو كاتبها، توارثها الناس وأصبحت الجزء المهم في تراث الشعوب، فقد كانت وليدة الحياة والعادات والمعتقدات وعواطف الناس في أزمنة بعيدة، وقد اكتسبت الخلود بسبب تلك العادات المعتقدات والعواطف التي تلازم الإنسان حتى يومنا هذا (سهيل، 2023).

كما عرفت المجتمعات الإنسانية الحكاية الشعبية منذ فجر تاريخها، وظل هذا الشكل ملازمًا لتطور المجتمعات بلا توقف حتى الوقت الحاضر. قد ظهرت الحكاية وتطورت وأخذت أشكالًا عديدة حسب الأصل الذي تنتمي إليه أو الأسلوب أو الفكرة أو الأحداث التي تدور حولها، ومنها الحكاية المثيولوجية والتي تعني في اللغة اليونانية الأسطورة أو الخرافة؛ وهي حكاية تستعين بالخيال الإنساني مرتبطة بالأرباب والأبطال وبأعمالهم ومغامراتهم، فهي تفسر قوى الطبيعة الخارقة، وتعد المثيثولوجيا اليونانية ثروة خاصة ذات أهمية كبيرة في الحضارة الإنسانية (الهيتي، 1999).

ومن الحكايات الأخرى (الملاحم) التي تحكي وقائع الأبطال ومغامراتهم وما قدموه من أعمال مذهلة في سبيل توحيد عناصر مجتمع من المجتمعات، حيث يتعلق الأطفال بهذا النوع من القصص ويزداد حبهم لها في مرحلة معينة من طفولتهم، وهي المرحلة التي تقع قبل سن المراهقة؛ إذ يكون الطفل بصدد تكوين فكرة عن ذاته وإثبات وجوده أمام الغير، ويتم ذلك عن طريق المحاكاة؛ بإعجاب الطفل بنموذج معين قد يكون أحد أفراد الأسرة أو من الأبطال الذين يقرأ عنهم. فالملحمة هي قصة شعرية تروي مغامرات بطولية خارقة، وتبين منهج الفكر والسلوك لدى الإنسان القديم (الطالب، 1989).

وتتشابه الحكايات لدى الشعوب بمختلف أشكالها؛ لأنها ترجع إلى أصول عالمية مشتركة ورثتها الأجيال من الأمم البدائية، ولكن تلك الحكايات تبقى مطبوعة بطابع البيئة التي تروج فيها وكل شعب يحكيها بطريقته الخاصة المتأثرة بمواقف الناس الناشئة إزاء حياتهم الواقعية وما يحيط بهم من ظروف (نعمة وآخرون، 2014).

تعريف الحكاية الشعبية

عرفها بو رايو (1990، ص. 32) بأنها: "أثر قصصي ينتقل مشافهة أساسًا، يكون نثريًا يروي أحداثًا خيالية".

وأوضحتها إبراهيم (1991، ص. 54) بأنها: "حكاية يقصدها الشعب بوصفها حقيقية، وهي تتطور مع العصور وتتداول شفهيا".

كما عرفها غربي (2021، ص. 1) بأنها: إحدى أساليب المحافظة على الإرث التراثي من إبداع الخيال الشعبي، تتجلى فيها حكمة الشعب، وهي خلاصة تجارب الأجيال صيغت في قالب قصصي مشوق زاخر بالعبر والقيم النبيلة.

وقد أوضحتها سهيل (2023، ص. 22) بأنها: التراث الثقافي الغني، يتميز بالأساطير والحكايات والحكم الشعبية التي تنتقل عبر الأجيال. تحتوي هذه القصص على رموز وشخصيات تعكس تجارب البشرية وقيمها.

أهمية الحكاية الشعبية

تعد الحكاية ذات أهمية بالغة بين الشعوب، فقد أوليت باهتمام كبير بين الباحثين والدارسين باعتبارها أيضًا أقدم الفنون الشعبية وأكثرها ترحالا وأشدّها بقاءً. فقد ذكر أهميتها كلٌ من (سنوسي، 2016؛ القاسم، 2015)، وتلخصها الباحثة في الآتي:

1- جزءٌ من معتقدات الشعوب وثقافاتهم وعاداتهم، ابتدعها الخيال الشعبـي؛ للتعبير عن حكمته وتجربته في تصوير أحداث الحياة، وأساليب المعيشة.

2- تؤدي الحكاية دورًا مهمًا في تأمين خبرات حياتية مختلفة، مصاغة في بناء قصصي محكم، زاخر بالعبر والقيم، أضفى عليها الإنسان الكثير من الخيال والسحر والجاذبية.

3- تسعى إلى تحقيق أهداف تربوية تعليمية ونفسية واجتماعية عديدة.

4- تعد الحكاية الشعبية أداة جيدة لغرس القيم الثقافية المناسبة وترسيخها، وتأصيل العلاقات الاجتماعية الإيجابية.

5- المحافظة على الموروث الجماعي ونقله إلى الأجيال، إضافة إلى دورها في الإمتاع والتسلية والترفيه.

وتضيف الباحثة على ذلك: سهولة توصيل المعلومات إلى ذهن السامع وخاصةً فئة الأطفال، ونقل صورة مقاربة للحقيقة، كما تسهم في زيادة روح الإبداع عند الأطفال وتنشيط مهارة التخيل لديهم، وتحديدًا في مراحلهم المبكرة، كما تزيد المعارف في العقل البشري.

الأثر التربوي للحكاية الشعبية

تسهم الحكاية الشعبية بتنشئة الطفل اجتماعيًا وثقافيًا وعقائديًا، وإكسابه المعارف والقيم المناسبة، فهي ذات أثر تربوي كبير، حيث أشار نعمة وآخرون (2014) إلى هذا الأثر في النقاط الآتية:

1- تؤدي الحكاية الشعبية دورًا كبيرًا في تعزيز القيم الثقافية والوطنية والتعليم والتلقين والتلاؤم مع أنماط سلوك الأطفال المختلفة، فتأخذ شكل آراء إصلاحية حيث ترتبط النزعة بالإصلاح، وتحقيق تلك النزعة من خلال النصائح والتطلعات الأخلاقية للحكاية الشعبية؛ لذلك فهي تتجه اتجاهًا إصلاحيًا جادًا.

2- كما أنها تساعد في تحقيق المعنى والهدف، حيث تقرب للأذهان هدف الخير الذي تطمح إليه من خلال خيالها الخصب ووعظها دون الإخلال بالعملية التربوية العميقة.

3- من خلالها أيضًا نستطيع إعطاء دروس في المبدأ من أبطال التضحية ورجال الخير؛ لينحو الأطفال نحوهم في خدمة الخالق والعائلة والوطن، فتكون الحكاية دروسًا ووعظًا مباشرًا وإيضاحًا لأمور تاريخية واستعراض الخير والشر، ودفع الطفل للاندفاع نحو الخير ونبذ الشر بالنصيحة المباشرة وغير المباشرة.

وتضيف الباحثة على ذلك:

- تسهم الحكاية في تنمية مهارة الاستماع والتحدث وزيادة الحصيلة اللغوية للأطفال.
- كما أنها تسهم في التعرف على شعور الآخرين والإحساس بالناس والتقدير لما حولهم.

خصائص الحكاية الشعبية

يتسم البناء الفني للحكاية الشعبية بعدة خصائص، تميزها عن غيرها من فروع الأدب الشعبي، ومن هذه الخصائص ما أشار إليه ناصري (2018) في الآتي:

- **نظام السلب والإيجاب:** حيث تتكون من أحداث تكون نتيجتها في صالح البطل، وأخرى ضده، والفرق بين الجزيئات الإيجابية والجزيئات السلبية يؤثر في سير القصة وهدفها النهائي.
- **عدم الولوج في التفصيلات**: تميل الحكاية الشعبية عمومًا للاختصار في كل عناصرها، فهي تستبعد التفصيلات غير اللازمة، ولا تذكر إلا ما كان ضروريًا لفهم الأحداث، ومتابعة خط سير البطل.
- **الاعتبار الأخير:** إذا قام عدة أشخاص بعملٍ ما، فإن الذي ينجح فيهم هو الأخير، وهو بطل الحكاية، أو القيمة الجميلة هي ما يعتبر بها في القصة وانهزام العمل القبيح أو السيئ.
- **المصادفات المقصودة**: تلعب الصدفة في الحكاية الشعبية، عاملًا مهمًا من عوامل الإثارة والتشويق.

أهم مميزات الحكاية الشعبية

تتميز الحكاية الشعبية بالعديد من المميزات، ذكرها كلٌ من (برباش، 2012؛ سهيل، 2023) في النقاط الآتية:

1- تعد الحكاية الشعبية وسيلة فعالة لتعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال، وذلك عندما يرى الطفلُ أبطالَ القصص يتغلبون على الصعوبات ويواجهون التحديات وينتصرون في النهاية؛ بسبب الإصرار والتحدي والعمل الجاد.

2- الاعتماد على التبسيط والجنوح إلى المعنى الرمزي.

3- تعلم الطفل الإيمان بأن الله مع الإنسان الطيب ومع الأَخْيَرِ، وأن القدرَ سيغلبُ الأشرار. كما يمكن للطفل أن يشعر بالتشجيع والإلهام للتغلب على تحدياته الشخصية، وذلك بالتفكير الإيجابي والتصرف بثقة في مواجهة الصعوبات.

4- السرد المتحرر من الواقع بالاعتماد على العجائب والخوارق.

5- الابتعاد عن الخوض في التفاصيل لتبقى الحكاية بعيدة عن الواقع.

6- تضمينُ الحَبكةِ دلائلَ فلسفية وخلقية من شأنها أن تؤثر في نفوس القُراء والسامعين.

أهمّ عناصر الحكاية الشعبية

لكلِّ حكايةٍ عناصرُ مهمة ولولا وجودها لَمَا تولدت هذه الحكاية، وقد ذكر كلٌ من (القاسم، 2015؛ السلامي، 2021) هذه العناصر في الآتي:

1) **الشخصيات:** عنصر أساسي في بناء الحكاية، وشرطٌ رئيس من شروط نجاحها. وتقدّم الحكاية الشعبية أنواعًا عديدة من الشخصيات التي تحمل الكثير من الغنى والتنوّع. والشخصية هي: "مجموعة الصفات الاجتماعية، والخلقية، والمزاجية، والعقلية، والجسمية التي يتميز بها الشخص، والتي تبدو بصورةٍ واضحةٍ، متميزةً في علاقته مع الناس". ولعل فاعليتها عبر الأحداث تعكسُ طبيعة تفاعل الإنسان مع البيئة.

2) **الأحداث:** عنصر أساسي -أيضًا- في الحكاية الشعبية، وبه تتحدّد أهميتها، ويتقرّر نجاحها. والحادثة الفنية هي: مجموع الوقائع المتسلسلة والمترابطة، التي تدور حول أفكار الحكاية، في إطار فنيّ محكم. وتمثل الحبكة جزءًا مهمًا من الحدث. والأحداث في الحكاية الشعبية -عمومًا- هي تصوير للصراع الدائم بين قِوى الخير والعدل، وقوى الشر والظلم، كصراع أزلي؛ والذي يفضي إلى انتصار الخير والعدل والمثالية.

3) **العقدة أو ما تسمى بالحبكة**: وهنا تصل الحكاية إلى قمة ذروتها لتشد القارئ لإكمال الحكاية.

4) **الزمان والمكان:** حيث تجري الأحداث، وتتحرَّك الشخصيات. ونعني بالبيئة الزمانية: المرحلة أو المراحل التاريخية التي تصوِّرها الأحداث. والبيئة المكانية نقصد بها: المحيط الجغرافي الذي تجري فيه أحداث الحكاية. تبدأ الحكاية الشعبية بمقدمة ثابتة عمومًا -مثل: كان ياما كان في قديم الزمان، أو في سالف العصر والأوان- لدى جميع الشعوب، مع بعض الاختلافات البسيطة. أي: لا يحدَّد فيها الزمان، وكذلك بالنسبة للمكان في الحكاية، الذي لا يحدَّد غالبًا.

5) **الحل أو النهائية:** وهنا يتوصل الكاتب إلى حل وخاتمة، ليوضح الهدف من العقدة وتوضيح مغزاه.

توظيف الحكاية الشعبية للأطفال

ظلت الحكاية الشعبية مصدرًا رائعًا للكثير من الأعمال الأدبية، التي قُدمت للأطفال، كنماذج تعليمية وأخلاقية. وربما كانت -بحسب الباحثين- أقدم الأنواع الأدبية المقدّمة لهم. وقد عمل الكثير من الرواد الأوائل لأدب الأطفال، على جمع الحكايات الشعبية، وتدوينها، واستلهام المناسب منها، مع تهذيبها، وتشذيبها، وإعادة صياغتها (نعمة وآخرون، 2014).

والاستفادةُ من الحكايات الشعبية للأطفال ليست حديثة العهد، فقد جرت محاولات من قِبل أغلب الكتّاب منذ زمن طويل، عبر الأجناس الأدبية والفنية، وما زالوا حتى اليوم؛ نظرًا لتميّزها بعناصر الجذب والتشويق، وتأثيرها الساحر في النفوس، والذي لا يكاد يضاهيه في ذلك شكل تراثيّ آخر. إذ يعيش معها الأطفال، ويتفاعلون، ويُستثار فيهم الخيال والرؤى والتصورات (الأهدل، 2021).

وتحتاج عملية التوظيف إلى تنقية الحكايات الشعبية، واختيار الملائم منها، وإلى دراستها دراسة واعية ومعمّقة: لغةً، ومضمونًا، وقيمًا، وشكلًا، والعمل على تشذيبها وصياغتها بأسلوب ورؤية جديدَين؛ لتوفير نصوص أدبية رفيعة تغذّي ذائقة الصغار، وتلبّي حاجاتهم النفسيّة، وتخدم الغرض التربويّ على أكمل وجه، وتقديمها إلى الأطفال بشكل يلائم الحياة العصرية، ويتكيّف مع متطلبات الحداثة، وبما يضمن المعايير التربوية والفنية والجمالية الخاصة بالمادة المقدّمة للأطفال. يقول الهيتي: "إن من بين الحكايات الشعبية ما يمكن أن يصلح للأطفال، ومنه ما ينبغي إبعاده عنهم؛ لما يحمله من أضرار، ومنه ما يمكن إعادة كتابته، في مضمون وشكل قشيب" (القحطاني، 2021).

معوقات الحكاية الشعبية

على الرغم من أن هذه الحكايات احتلت مكانة مهمة في الماضي على مر العصور المتتابعة إلى يومنا الحاضر، فإنها تواجه العديد من التحديات التي أفقدتها شيئًا من مكانتها وضاءلت من تأثيرها شيئًا فشيئًا، ولعل أبرزها ما أوضحته رازان (2018) فيما يأتي:

1- مواكبة تطورات ثقافية وتقنية، والتي استبدلت الحكواتي والراوي السارد لتلك الحكايات بأسلوبه وانفعالاته التي تُعد جزءًا لا يتجزأ من نجاح ذلك المشهد القصصي الشعبي لتحل مكانه الأجهزة الحديثة والتقنيات السريعة.

2- ضياع وافتقاد المصادر الأصلية المدونة، أو تعددها، أو الجدب العام بالنسبة للدراسات النظرية والتطبيقية.

3- أهمل معاصرونا الحكايةَ الشعبيةَ مُعتبِرين أنها لا تتوفر على معايير تربوية مناسبة للطفل في مراحله الحياتية الأولى، واصفين إياها بأنها تتضمن مشاهد وحشية وسادية، وتجعل الطفل يعيش تجربة تشجعه على العنف والاتكال على الصّدف والمثالية.

4- ولعل المؤسسات الثقافية المعنية قد أخفقت وقصرت في توثيق هذا الفن الشعبي، ولم تولِهِ الاهتمام المطلوب في التوثيق والأرشفة والجمع والحفظ.

5- يخاف كثير من الأهالي والمعلمين من أن يكذِبَ على أطفاله وتلامذته عندما يروي لهم الأحداث الخيالية عبر الحكايات.

طرق المحافظة على الحكاية الشعبية

لا شك أن الحكاية الشعبية تعتبر كنزا من الكنوز التي خلفها لنا آباؤنا وأجدادنا، وأصبح لزامًا علينا أن نحافظ عليها، لذلك لا بد من إيجاد بعض الاستراتيجيات والطرق للمحافظة على هذا الموروث الشعبي، ومن هذه الطرق ما وضحه فقها (2022) في الآتي:

1- التشجيع على تدوين الحكايات وتوثيقها.

2- تفعيل دور أولياء الأمور في المدارس ودعوة كبار السن لسرد هذه الحكايات في الأيام المفتوحة والمناسبات الوطنية.

3- ربط الحكايات الشعبية بالمناهج الدراسية، وتوثيق بعضٍ من استراتيجيات التعلم النشط لتطبيق هذه الحكايات في غرفة الصف.

4- الاهتمام بالحكاية الشعبية من خلال تخصيص حصص صفيّة للطلبة لسردها لهم، أو عرضها من خلال الإذاعات الصباحيّة، أو استضافة الحكواتي لتعريف الطلبة به، وسرد حكايات لهم.

5- تخصيص برامج تلفزيونية خاصة للحكواتي، تستضيفهم بها من خلال لقاءات خاصة، أو تتجول في الأماكن التي ينشرون بها حكاياتهم.

وتضيف الباحثة على ذلك: تشجيع الطلبة على البحث والتقصي والكتابة لبعض هذه الحكايات بما يتناسب مع القيم والمبادئ الأخلاقية الحميدة والانتماء الوطني.

المحور الثاني: الانتماء الوطني

تعد المواطنة من القضايا المهمة للتنمية البشرية والاجتماعية، ونقطة الانطلاق للإصلاح والتطوير الشامل؛ لما لها من أهمية كبيرة للمواطن. لذلك أصبحت الحاجة ملحة إلى تنمية قيم المواطنة والانتماء الوطني لاستقرار أمن البلاد وازدهاره وتقدمه، حيث يشعر جميع أفراد المجتمع بتكافؤ الفرص والمساواة؛ مما يسهم في تشكيل شعور حقيقي بالولاء والانتماء للوطن (الشويحات، 2019).

مفهوم الانتماء الوطني

عرّفَ الحموز وآخرون (2019، ص. 75) الانتماءَ الوطنيَّ بأنه: شعور الفرد بكونه جزءًا من تراب الوطن، ويظهر ذلك في التزامه بدينه وقيمه وتقديم الصالح العام على مصلحته الشخصية.

وأوضح طميزي (2020، ص. 5) أن الانتماء الوطني هو: تلك الحالة والشعور بالانضمام إلى الوطن، وتكوين علاقةٍ إيجابيةٍ مع الوطن تربطنا به، والوصول إلى أعلى درجات الإخلاص للوطن.

وأوضحه الذهلي (2022، ص. 43) بأنه: التربية الهادفة إلى تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه ونظامه وقيمه وبيئته وثقافته؛ ليرتقي هذا الشعور إلى حد تشبعه بثقافة الانتماء ويتمثل ذلك بسلوكه ودفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته وتفاعله الإيجابي مع الآخرين داخل مجتمعه.

مما سبق، يتضح أن مفهوم الانتماء الوطني يتضمن مجموعة من القيم التي تتكون داخل الطفل وتظهر من خلال سلوكياته الإيجابية وتحمل مسؤوليته وتأديته واجبه الوطني بشكل دائم.

أهمية الانتماء للوطن

يمثل الانتماء الوطني دورًا يجعل الشخص في رفعة دائمًا، فمن خلال قيام الشخص بكافة أعماله بنجاح سيعود هذا على الوطن بشكل إيجابي؛ لذلك توجد أهمية كبرى للانتماء للوطن، ذكرها كلٌ من (عبد الحميد، 2021؛ الكراسنة وآخرون، 2013)، وتختصرها الباحثة في النقاط الآتية:

1. يعمل الانتماء الوطني على إعداد الإنسان على نحو جيد للعيش في وطنه، وتكيفه تكيفًا سليمًا مع قوانين المجتمع وضوابطه.
2. يعمل على تعزيز روح الوطن بين الأفراد.
3. يقوم على تنظيم العلاقات بين الأجناس والثقافات المتنوعة في الوطن، ويحول دون تصادمها.
4. يقلل من المشاكل الداخلية، وهي التي تجعل المجتمعات متفرقة، وتساعد على ظهور الجرائم في المجتمع.
5. الشخص الذي ينتمي لوطنه يعمل على تطوير نفسه، والذي يعود على نهضة مجتمعه بشكل كبير.
6. تُعد التربية الوطنية على الانتماء جزءًا من عملية كبرى هي التربية الاجتماعية.
7. يعد ضميرًا داخليًا يقوم على توجيه الفرد وإرشاده إلى صالح وطنه، فكلّما تم توجيه الانتماء للوطن توجيهًا صحيحًا كان ذلك عاملًا مهمًا من عوامل بناء المجتمع.
8. إن الانتماء للوطن يُشعر الإنسان بأهمية كبير لذاته، حيث إنه يشعر بالاستقرار والراحة التي لا يشعر بها الذي لا يمتلك هذا الانتماء.
9. يعمل الانتماء للوطن على حماية المجتمع من عوامل الفساد والانحراف، والتصرفات السلبية كالفساد والتجسس، وعمليات التخريب والإرهاب وغيرها التي تظهر في عدم وجوده؛ لأن الفرد الذي يشعر بالولاء والانتماء لوطنه يبتعد عن كل ما يسبب الضرر للمصلحة الوطنية.
10. صلابة المجتمع وتكامله وترابطه يعتمد على درجة انتماء الشخص داخله، فالوطن الذي ينتمي أفراده إليه يكون أكثر قوةً وتماسكًا من غيره.
11. يؤدي الانتماء إلى وجود الحس الوجداني بين أفراد الوطن، وحب الفرد لتقديم المحبة والعطاء والإيثار؛ مما يحقق الوحدة والتماسك الوطني، ويقوم على تنمية الشعور لدى الفرد والرغبة في تطوير ذاته، وعلمه بمكانته داخل الوطن.

أبعاد الانتماء الوطني

أبعاد الانتماء الوطني هي مجموعة من المفاهيم التي تشكل عناصر تترجم الانتماء الوطني، وتذكر الميع (2022) أن أهم أبعاد الانتماء الوطني هي:

1- الالتزام: وغرضه التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية، حيث الانسجام والتناغم نحو الالتزام بمعايير الجماعة والإذعان لها كآلية لتحقيق الإجماع وتجنب النزاع بين أفرادها.

2- الهوية: حيث يسعى إلى توطيد هويته، وهي في المقابل الدليل على وجوده.

3- الجماعية: فالروابط الانتمائية تؤكد على الميل نحو الجماعية، ويعبَّرُ عنها بتوحد أفرادها مع الهدف العام للجماعة التي ينتمون لها، والتعاون والتماسك، والرغبة الوجدانية في المشاعر بين الأفراد، والتفاعل، وجميعها تسهم في تقوية الانتماء الوطني.

مظاهر الانتماء الوطني

تبرز مظاهر انتماء الإنسان إلى وطنه من خلال العديد من المواقف السلوكية الإيجابية، ومن ذلك ما ذكرته (حمدان، 2017؛ علي، 2022) من خلال الآتي:

- إنجاز التكاليف، وذلك من خلال القيام بالمهام المُوكَلة بدرجة عالية من الإخلاص، والصدق، والإتقان. وهذا ينسحب على عدّة أنواع من الانتماء كالانتماء الوظيفي، والانتماء الديني، والانتماء الوطني، وغير ذلك.
- احترام عادات المجتمع وتقاليده.
- عدم الاهتمام بالمناصب والمسمَّيات الوظيفيَّة، فانتماء الشخص إنّما يكون للرسالة التي يؤدّيها في مجال عمله.
- المحافظة على الممتلكات العامة.
- التنافس بين الأفراد في البذل والعطاء، حيث يسعى كلُّ فردٍ إلى تحقيق قدرٍ عالٍ من العطاء.
- الثقة القويَّة والمتبادلة مع أفراد وطواقم العمل الواحد، فما دفعهم إلى هذه الثقة هو الانتماء للعمل والشعور الذي يوحّدهم.
- المشاركة في الأعمال التطوعية
- الثبات والاستمرار بالعمل حتى آخر المشوار، ودون توقّف. والقابليّة للعطاء دون التفات إلى الجهد المبذول أو استكثار له.
- الالتزام بالقيم الدينية.
- ترابط العلاقات مع أعضاء فريق العمل.
- الأمانة والصدق.
- الالتزام بالرموز الوطنية، من علمٍ ونشيد وطني واحتفالات، التي تخص الوطن.

متطلبات تنمية قيم الانتماء الوطني لدى الأطفال

تؤكد الدراسات التربوية أن الطفل يكتسب أكثر من 80% من الاتجاهات والمدركات الثقافية قبل سن ست سنوات. وهذا يبرز أهمية مرحلة ما قبل المدرسة ودورها في الاهتمام بتزويد الطفل بالاتجاهات والقيم السائدة في مجتمعه والنابعة من ثقافته (مركز الاتحاد للأخبار، 2016). لذلك تعد قيمة الانتماء الوطني من الأهداف ذات الأولوية في ترسيخها وتنمية قيمتها في أطفال الروضة. ويلخص الرشيدي (2018) كيفية غرس قيم الانتماء والولاء والوطنية لدى هؤلاء الأطفال، في عدد من الإجراءات يراها ذات فائدة وأهمية، في النقاط الآتية:

1- القدوة العملية من الآباء والمربين:

عندما يرى الأبناء دائمًا والدَيهم يتابعون الأحداث والقضايا المهمة المتعلقة بالوطن، وعندما يجدونهم مشاركين بفاعلية في هذه الأحداث؛ فإن ذلك هو خير وسيلة لتربية الأبناء على حب وطنهم والانشغال بقضاياه.

2- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطفل من خلال مفاهيم ومفردات المناهج الأساسية التي تنمي تقدير الطفل للذات، وتكوين اتجاه إيجابي نحو المسؤولية والمشاركة الاجتماعية وإعلاء مفهوم المواطنة والوطن.

3- تدريب الأطفال على إظهار حبهم لوطنهم، وذلك عن طريق: اصطحاب الأطفال في الأماكن التي تبرز فيها الروح الوطنية، كالوقفات والاحتفالات الوطنية، والندوات والمؤتمرات؛ مما يعمق حب الوطن لدى الطفل منذ الصغر.

4- نشر ثقافة حقوق الطفل بين الأطفال أنفسهم وزيادة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم، وذلك من خلال المناهج والبرامج والأنشطة الحرة والفعاليات غير الصفية داخل غرف النشاط؛ لأن ذلك من شأنه أن يعمق في نفوسهم مشاعر الانتماء والولاء للوطن.

5- القراءة المستمرّة عن تاريخ الوطن وحضارته، وسردها على أبنائنا؛ فعند سماع ما كان يقدمه السابقون للوطن نحفزهم لفعل أكثر منهم.

6- أن يشتمل البرنامج المدرسي اليومي تقديم على أنشطة تكرّس مفاهيم التسامح والتعاون والرعاية والتكافل، من خلال مناقشة القضايا العامة التي يلتمسها الطفل في المجتمع، وتنمية حس الاستجابة والتفاعل مع المشكلات الخاصة بمجتمعه المحلي والبيئة التي يعيش فيها ووطنه الأكبر، وحثه على اقتراح الحلول الإيجابية لها.

7- تبسيط المعاني والمفاهيم المجردة بالمفاهيم المحسوسة.

8- الاهتمام بدراسة تاريخ الوطن والأمة، وتراثهما التاريخي والحضاري، واختيار الرموز التاريخية في المجالات كافة، ودراسة السير الذاتية لعطاء علماء الأمة، ومنها تُستقى قيمةُ تقدير الماضي المشرق وعلاقتها الوثيقة بالحاضر الذي نعيش فيه.

9- تنظيم مجموعة من الأنشطة التي تساعد الطفل على تكوين المهارات الأساسية للتواصل مع الآخرين، والتعبير عن المشكلات المحيطة، والقدرة على إصدار الأحكام وكل ما يكسبه في أفعال وتصرفات تربطه بالقيم السياسية للمجتمع الذي يعيش فيه.

10- إعداد برامج للطفل تقدم على شكل أنشطة وفعاليات ثقافية ورياضية وقصصية ومسرحية، بما ينمي لديه مهارات التفكير والإبداع.

11- تعريف الطفل بأهم المناسبات الوطنية، وأسباب الاحتفال بها، وتأثيرها الاجتماعي كمنعطفات مهمة لتطور المجتمع وتقدمه، وإشراكه في فعاليات وأنشطة ومظاهر الاحتفال بها ضمن مجموعات الأقران.

آثار الانتماء للوطن

توجد العديد من الآثار للانتماء للوطن، ذكرها القادر (2018) في عدد من النقاط، تلخصها الباحثة في الآتي:

- الاعتراف بدور الوطن والوفاء له، والافتخار به، والعمل على رفعته، وهو متروك لقدرات الفرد وتخصصاته ومؤهلاته، وهذا ينتج مجتمعًا متكاملًا في العطاء، مما ينتج عنه نجاحه ونموه وازدهاره.
- عدم التأثر بالأفكار الفاسدة، والدعوات الهدامة، والمناهج الدخيلة التي تضلل الأفراد وتهدم المجتمع.
- زيادة الوعي الثقافي الذي ينتج بسبب زيادة قوة العلاقات الاجتماعية وتماسك أبناء الوطن؛ لتقديم كل ما يقوم على رفع مستوى الأفراد، ورفعة جميع أنظمة الدولة وتطورها.
- وجود القدوة من ولاة الأمر والعلماء الثابتين، وعدم البحث عن قدوات من الثقافات الخارجية.
- المحافظة على أمن الوطن وازدهاره بالقول والفعل، وهذا يكون واجب كل شخص داخل الوطن الذي ينتمي إليه.
- زيادة محبة الأفراد في التعلم والأداء، لخدمة الدين ثم الوطن، ونشر الخير فيه.

- الشعور بالحس الوطني، وتثبيت حب الانتماء الإيجابي للوطن، ومعرفة معناه عن طريق الحوار والنقاش وترك العنف، فالانتماء الصادق يتحقق بالحوار الواعي والنقاش الهادئ الذي يحل النزاعات.

أهداف الانتماء الوطني ومراحله

إن أبرز أهداف الانتماء الوطني تتمثل في الآتي (عبد السلام، 2023):

1- تعزيز التفكير الإيجابي في الانتماء الوطني، وأن يكون هناك تنوعًا في أساليب الحياة المتنوعة والسعي للتطور الثقافي في المجتمع.

2- العمل على تطوير القدرة التحليلية والنقدية لدى الأفراد.

3- القدرة على تقييم المشاكل والخلافات والتحديات على مستوى الأفراد والمجتمع، وتطوير نظرة الأفراد لأنفسهم ليصبحوا مواطنين منتمين للمجتمع وأعضاءً فاعلين بالمجتمع.

4- إيجاد حلقة وصل وربط بين حقوق الإنسان وممارساته في مفهوم الانتماء الوطني.

دور المعلم في تعزيز قيمة الانتماء الوطني

- يبرز دور المعلم كأداة وطنية إصلاحية مؤثرة لها دورها الفاعل المتجدد في تصحيح وتطوير مسار العملية التربوية وغرس قيم الانتماء الوطني في نفوس الأطفال, فعمله بواجباته تشريف لا تكليف، في هذا الوطن يمثِّل شكلًا من أشكال الوحدة الوطنية التي تنمو وتكبر بسبب الحب والتعايش بأمن وأمان، ولا بد أن يقدر مسؤولياته الوطنية بغرس حب الوطن والانتماء إليه لدى طلابه والاعتزاز بالهوية الإسلامية وتعميق القيم الدينية والأخلاقية. ويتضح دور المعلم في تحقيق مفهوم الوحدة الوطنية وما يرتبط بها من مفاهيم من خلال القيام بما يأتي (الكندري، 2008؛ المغذوي، 2020):

- نشر ثقافة السلام، والالتزام بمبادئ التسامح والعدل والاحترام والحوار بين أفراد المجتمع والجماعات والشعوب المختلفة بتنوعها العرقي والديني والثقافي.
- يطور المهارات الفكرية والمواهب الإبداعية لدى الطلاب لتحقيق النمو العقلي لديهم.
- يعرّف الأطفال بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية.
- أن يغرس في نفوس طلابه أهمية العمل بروح الفريق الواحد داخل حجرة الدراسة.
- يشكّل مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم.
- يرسخ مفهوم التعاون مع الآخرين والقيام بالعمل الخيري التطوعي والخدمي، لتكوين طلاب أكثر فعالية في الحياة العامة.
- يمارس دوره بفعالية وكفاءة في التدريس والتقييم والنمو المهني.
- يقوم بتغيير طرق التدريس الحالية بطرائق تدريس قائمة على المشاركة في تكوين المعرفة وتشكيلها واكتشافها.
- يشكل طلابًا معتزين بوطنهم وبولاة أمرهم، وبنظامه ومؤسساته الاجتماعية، ولديهم القدرة على التضحية بالنفس والمال في سبيل الدفاع عنه.
- يعزز قيمة التضحية، وفداء الوطن في نفوس طلابه.
- يغرس حب المحافظة على أمن الوطن وسلامة ممتلكاته في أذهان طلابه.
- يتجنب العقاب البدني للنشء؛ لحفظ كرامتهم.
- يؤكد على دور هذه البلاد ومكانتها العظيمة والخاصة، حيث إنها تضم أعظم البقاع، وأشرفها عند المسلمين: مكة المكرمة، والمدينة المنورة.

- يثير القصص الوطنية، ويعقد الأمسيات الشعرية.

معوقات الانتماء الوطني

أشارت (رفعت، 2023؛ كريم، 2016) إلى ما أطلق عليه "أزمة الانتماء"، وتناولت بعض المؤشرات الدالة على وجود معيقات أو ضعف في الانتماء الوطني، في العديد من البلدان، ومن أهم هذه المؤشرات:

1- عدم التزام بعض الأفراد بالعادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع.
2- جرأة بعض الأفراد على أعمال التخريب في المرافق العامة.
3- فقدان الإحساس بالأمن والاستقرار داخل المجتمع.
4- انتشار الفساد، مثل: اختلاس المال العام، والرشوة، والتزوير.
5- التعرض للعديد من الإحباطات داخل الجماعة، وتفكك الجماعة.
6- غياب أسلوب التربية الأخلاقية للأفراد.
7- التكاسل عن تلبية نداء الوطن، والتخلي عن الواجب في أوقات الشدائد.

إضافة إلى ذلك، ترى الباحثة أن من معيقات الانتماء الوطني تشويه بعض وسائل التواصل الاجتماعي؛ لوجود بعض الأعمال السلبية وتسليط الضوء عليها، ونشر الأفكار الهدامة من خلالها.

المحور الثالث: أطفال الروضة

مفهوم أطفال الروضة:

يعرف عثمان (2018، ص. 55) أطفال الروضة بأنها: مرحلة من سن الثالثة إلى السادسة، وفي هذه المرحلة يتقن الأطفال المهارات الأساسية، ويتطور وعيهم بشكل مستقل، ويوحد السمات الرئيسة لشخصياتهم.

كما أوضحت غباشي (2022، ص. 87) أنها: مرحلة مهمة في تعليم الأطفال، تبدأ في الرابعة أو الخامسة من عمر الطفل وتستمر حتى دخول الطفل المدرسة الابتدائية في سن السادسة تمامًا، وتعتبر مرحلة تجهيز للطفل وتهيئة له لدخول المدرسة الرسمية بطابعها النظامي وبخطواتها الثابتة المعروفة.

أهمية رياض الأطفال

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التعليمية الأساسية التي يجب أن يمر بها الطفل، قبل أن يبدأ الدراسة في مرحلة التعليم الأساسي. وأبرز (9) مهام رئيسة تقوم بها رياض الأطفَال ما ذكرته عبدالحميد (2023) في الآتي:

- تساهم في توسيع مدارك الطفل ونموه في العديد من المجالات المختلفة.
- تساعد الطفل على أن يتواصل مع من حوله ونفسه ومجتمعه وأسرته.
- تعزز ثقته بنفسه.
- توفير بيئة تعليمية مدعومة وآمنة؛ مما يساعده على التطور والنمو والانتماء واللعب.
- توفر تجارب التعلم المختلفة للطفل من خلال اللعب التربوي، ليتفاعل وينمو ويتطور.
- تعزيز مهارات أطفال المجتمع والتواصل الاجتماعي.
- منح الأطفال فرصة التجربة والاكتشاف.
- تعد هذه المرحلة مهمة جدًا لكي يتعرف الطفل إلى البيئة والتراث والثقافات المحلية والدولية.
- تجعل الطفل متعلمًا متمكنًا وواثقا من قدراته التعليمية والمساهمة في صقل مهارات اتخاذ القرار.

- تنمية القيم والمهارات والمعارف بما يتناسب من خصائصهم العمرية.
- الرفاهية والمرونة، من خلال ممارسة الأنشطة البدنية.

خصائص نمو أطفال مرحلة الروضة

لمرحلة الروضة خصائص نمو تنفرد بها، جسمية وحركية وعقلية وانفعالية واجتماعية، ومعرفة هذه الخصائص تساعد في تفهم سلوك الأطفال والأساليب التي يستخدمونها لمعالجة الأمور أو للتفاعل مع الآخرين، وتسهل للأسرة والمعلمين كيفية التعامل معهم وتعليمهم، وهي ما ذكرته (عبدالحليم، 2019؛ هنداوي، 2022)، وتلخصه الباحثة في الآتي:

أولاً: النمو الجسمي:

إن النمو الجسمي في هذه المرحلة مهم من حيث الزيادة في الطول والوزن والحجم، فكل عضو وكل جزء من أجزاء الجسم ينمو بسرعة خاصة وفي وقت محدد.

- إن الأطفال في هذا السن ذوو نشاط فائق، ولديهم سيطرة جيدة على أجسامهم.
- الطفل في هذه المرحلة يجيد الحركات التي تحتاج إلى قوة كالجري والقفز، أما الحركات العملية الدقيقة التي تحتاج الأشغال اليدوية البسيطة وكذلك الأعمال التي تحتاج إلى مهارة ودقة، رغم اهتمام الطفل بها وممارسته لها، فإنها لا تزوده بالإشباع الكافي كالجري والقفز.

ثانيًا: النمو الفكري:

1. يدرك الكليات ثم الجزئيات.
2. تزداد قدرته على تكوين مفاهيم الزمن والمكان والكم، إلا أن إدراكه للأوزان يتأخر.
3. كثير الأسئلة وعنده ميل كبير لحب الاستطلاع والبحث.
4. لا يدرك المعنويات أو الأشياء المجردة، لهذا فهو يعتمد على حواسه في اكتساب المهارات والخبرات.
5. قدرته على التركيز ضعيفة، وهو سريع الملل ويحب التغيير.
6. تتضح الفروق الفردية بينه وبين أقرانه من الناحية اللغوية.
7. تزداد قدرته على التفكير والتذكر والتخيل.

ثالثًا: النمو اللغوي:

1. في هذه المرحلة يتميز كلام الطفل بالوضوح واختفاء مظاهر الإبهام فيه كالجمل الناقصة وغيرها.
2. يصبح الحديث في هذه المرحلة فكريا أكثر منه حركيا، كما يزداد التجريد لدى الطفل، ويظهر عنده التعميم.
3. يظهر حب الأطفال للحديث عن الحاضر أكثر من الماضي والمستقبل..

رابعًا: النمو الاجتماعي:

1. نمو الطفل الاجتماعي يتوقف على أسلوب المعاملة التي يتلقاها بالمنزل ثم الحضانة.
2. تظهر على الطفل بوادر النمو الاجتماعي؛ مثل حب السيطرة والقيادة والكرم والأنانية، ولها أثرها في نموه الاجتماعي.
3. يتدرج الطفل في القدرة على تمييز السلوك المقبول وغير المقبول اجتماعيًا.
4. يبدأ الطفل في تمييز الأدوار بين الأم والأب والإخوة، ويستطيع تقمص الشخصيات.
5. يتميز طفل هذه المرحلة بقوة الانفعالات وكثرة تقلباتها.

الحاجات الأساسية للطفل في مرحلة الروضة

يتطلب الطفل في مرحلة الروضة المراعاة وتلبية احتياجاته، ليس فقط العضوية من غذاء وملبس فقط، بل لا بد أن يحصل على احتياجاته النفسية والاجتماعية لكي ينمو بشكل صحيح وسليم. ومن هذه الحاجات ما ذكره كلٌ من (بلمامون، 2015؛ غباشي، 2022) في النقاط الآتية:

- الشعور بالأمن والطمأنينة.
- الشعور بالاستقلالية والثقة بالنفس.
- التفوق والنجاح.
- اكتساب المهارات التي تساعده على الاكتفاء.
- التخلص من المشاعر والسلوكيات السلبية واستبدالها بأخرى إيجابية.
- القبول والمدح.
- التعلم واكتساب المعلومات.
- تكوين صداقات تنمّيهِ اجتماعيًا.

أساليب وطرق تعليم رياض الأطفال

في هذه المرحلة يتعلم الأطفال بعدة طرق مختلفة، حيث تبدأ من سن (4- 5) سنوات، وهي تعتبر أول تجربة دراسية منظمة يواجهها الطفل. وأصبح من الضروري في عالم التعليم الحديث، تطبيق أساليب تعليمية متقدمة تناسب احتياجات الأطفال في سن الطفولة المبكرة. ولقد أظهرت الدراسات المختلفة أهمية هذه السنوات في تشكيل شخصية الطفل وقدرته على التعلم في المراحل التالية من حياته، فمن أبرز أساليب وطرق التعليم التي يجب استخدامها في رياض الأطفال ما أوضحه كلٌ من (إسماعيل، 2022؛ حجازي، 2022؛ الشوربجي، 2023) في النقاط الآتية:

- تقديم الألعاب التعليمية والأنشطة التفاعلية من خلال التعلم النشط: فيتم تشجيع الطفل على المشاركة بنشاط، وذلك بتقديم الألعاب التعليمية والأنشطة التفاعلية، مثلًا: يمكن استخدام لعبة البناء لتعليم الأطفال الأشكالَ والألوان وكذلك التعاون الجماعي.
- تعزيز قدرة الأطفال للتعلم والاستيعاب: هذا الأسلوب يعتمد على تشجيع الأطفال على استكشاف موضوع معين أو مشروع، مثلاً: يمكن تقديم مشروع عن الحيوانات، حيث يقوم الأطفال بالبحث عن معلومات، ورسم صور، ومن ثم عرض ما تعلموه أمام زملائهم، وإدخال التكنولوجيا في العملية التعليمية؛ فقد أصبحت التكنولوجيا على مر السنوات جزءًا لا يتجزأ من أساليب التعليم المتطورة، كتطبيقات الهواتف الذكية والألعاب التفاعلية.
- تحفيز الأطفال على التفكير والبحث عن الإجابة: في هذه الطريقة، يقوم المعلم بتوجيه الطفل نحو المعرفة بدلاً من تقديمها مباشرة، وذلك من خلال طرح أسئلة تحفز الطفل على التفكير والبحث عن الإجابة، مثلًا: طرح سؤال مثل "لماذا السماء زرقاء؟" يشجع الأطفال على البحث والتفكير والمشاركة.

طرق إكساب القيم وتعزيزها لأطفال الروضة

تتسم طرق إكساب القيم وتعزيزها بالتنوع والشمول والتكامل في الطرق والوسائل والأنشطة، بحيث تشمل الأساليب المباشرة وغير المباشرة الفردية والجماعية بغرض تحقيق الأهداف المنشودة. وفيما يلي بعضٌ من هذه الطرق ما أشار إليه كلٌ من (عبد المعطي، 2001؛ معصراني، 2022) في الآتي:

أسلوب الثواب والعقاب للطفل:

إن الاستجابة للطفل يمكن أن تكون نوعًا من المكافأة، كما يمكن أن تكون نوعًا من المعارضة أو التثبيط أو العقاب، وهذا الأسلوب شائع بلا استثناء في جميع الأسر، فعندما يصدر من الطفل سلوك مرغوب أو عندما يظهر من المشاعر ما يتناسب مع الموقف يُستخدم أسلوب الثواب لتعزيز ذلك، ولو قام بعكس ذلك يُستخدم معه أسلوب العقاب.

أسلوب الحوار والمناقشة:

يستخدم أسلوب الحوار والمناقشة مع الأطفال لجذب انتباههم وإثارة الرغبة والتشويق لديهم في الحوار والاستقصاء.

أسلوب التشجيع والحب للطفل:

إن التيار العام للتربية هو الحب والتشجيع لا الترهيب، مع ضرورة التأديب طبعًا، فالتأديب على السلوك لا الشخص، فالتشجيع والحب يحفزان الطفل لأداء السلوك الصحيح.

أسلوب التقليد والمحاكاة:

من المعروف أن الطفل، وهو يخضع للتربية، يميل إلى تقليد والديه ومعلميه وتمثل سلوكهم، وذلك أمر طبيعي؛ لأن الناس لهم حاجة نفسية إلى أن يشبهوا الأشخاص الذين يحبونهم ويقدرونهم.

أسلوب رواية القصة:

تعد القصة من الأساليب الشيقة والجذابة بالنسبة للأطفال، فكل الأطفال يميلون إليها ويستمتعون بها وبشخصياتها الخيالية والشخصيات الشبيهة للواقع، وباستخدام التعبيرات المتعددة والأصوات المختلفة في القصة نستطيع توصيل العديد من القيم التربوية الجيدة لهم وبطريقة يحبونها وينجذبون إليها وترسخ في أذهانهم، وهي قادرة على تأكيد الاتجاهات المرغوبة لدى الطفل وترسيخ القيم المعنوية، وذلك عن طريق استثارة مشاركته العاطفية لنماذج السلوك التي تقوم القصة بتقديمها، وللمواقف التي تصورها.

دور المعلمة في إكساب القيم لأطفال الروضة:

تقوم معلمة الروضة بأدوار عديدة وتؤدي مهامّ متنوعة وكثيرة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها، فهي مسؤولة عن كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب مهمة توجيهية حول نمو كل طفل من أطفالها. تبدأ هذه المرحلة بالتخطيط، وتستمر بالتنفيذ، وتنتهي بالتقويم والمراجعة. كما أن للمعلمة دورًا رئيسًا في تطوير العملية التربوية؛ لأنها متواجدة دائمًا مع الأطفال. ويمكن ذكر أدوار معلمة الروضة فيما يأتي (عادل، 2022):

دور المعلمة في الاتصال بين المنزل والروضة:

فهي القادرة على اكتشاف خصائص الأطفال، وعليها مساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض طريق أبنائهم في مسيرتهم التعليمية.

دور المعلمة كممثلة لقيم المجتمع

وعليها مهمة تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية مرتبطة بقيم وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه، وتستخدم الأساليب المناسبة لإكساب السلوك المقبول اجتماعيًا.

دور معلمة الروضة كمعلمة ومتعلمة في الوقت ذاته

على معلمة الروضة أن تطّلع على كل ما هو جديد في مجال التربية وعلم النفس، وأن تجدد من ثقافتها وتطور من قدراتها متبعةً الأساليب التربوية الحديثة وتتبادل الخبرات مع زميلاتها.

ثانياً: الدراسات السابقة

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، من أجل إعطاء خلفية وافية عن الموضوع، والتي عُرضت وفق التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم، وذلك على النحو الآتي:

المحور الأول: دراسات متعلقة بالحكاية الشعبية

دراسة هاجيسوتيريو وآخرين (2022) .Hajisoteriou et al بعنوان: "استخدام الحكايات الشعبية والسرد التعاوني كأدوات للخيال الاجتماعي"

هدف البحث إلى معرفة أثر استخدام الحكايات الشعبية والسرد التعاوني لتعزيز الخيال الاجتماعي حول قضايا العدالة الاجتماعية ودورهم في المجتمع من خلال الحوار. ولتحقيق هدف الدراسة؛ قام الباحثون بتطوير ورش عمل حول الحكايات الشعبية التقليدية، وتنفيذها في أربع مدارس بمدينة قبرص. كما تم استخدام المقابلة والملاحظة كأداة للدراسة، باستخدام المنهج التجريبي. أشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين استخدموا أسلوب الحوار أسهموا في طرح بعض الحلول حول القضايا الاجتماعية، كما تم تنمية مهارات ما وراء المعرفة حول الظلم المجتمعي.

دراسة المليجي (2021) بعنوان: "أثر استخدام قصص التراث الشعبي المصورة في تنمية بعض مهارات الحكي الشفهي لطفل الروضة"

هدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام مجموعة من قصص التراث الشعبي المصورة في تنمية بعض مهارات الحكي الشفهي لطفل الروضة. وتكونت مجموعة البحث من (30) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة، تتراوح أعمارهم ما بين (5- 6) سنوات. اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم مجموعة واحدة، ذات القياسين: القبلي والبعدي، على عينة البحث؛ بما يتناسب مع متغيرات الدراسة المتمثلة في (المتغير التجريبي) وهو قصص التراث الشعبي المصورة و(المتغير التابع) وهو مهارات الحكي الشفهي لطفل الروضة؛ وذلك للتعرف على أثر المتغير التجريبي على المتغير التابع. تمثلت الأدوات المستخدمة في هذا البحث في: 1) قصص التراث الشعبي المصورة. 2) استمارة تحليل القصة (إعداد د/ كمال الدين حسين). 3) استمارة تحكيم القصص المصورة. 4) قائمة مهارات الحكي الشفهي اللازمة لطفل الروضة. 5) بطاقة ملاحظة مهارات الحكي الشفهي لطفل الروضة. 6) دليل معلمة الروضة لاستخدام قصص التراث الشعبي المصورة لتنمية بعض مهارات الحكي الشفهي لطفل الروضة. أسفرت نتائج البحث عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال (مجموعة البحث) في التطبيقين: القبلي والبعدي، على بطاقة ملاحظة مهارات الحكي الشفهي، لصالح التطبيق البعدي. وقيم حجم الأثر كانت كبيرة، وهذا يدل على أن استخدام قصص التراث الشعبي المصورة كان له أثر كبير في تنمية بعض مهارات الحكي الشفهي لطفل الروضة.

دراسة بيرقدار (2021) Ayraktar بعنوان: "قيمة القصص الشعبية وتأثيرها الإيجابي على الأطفال"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة قيمة القصص الشعبية وتأثيرها الإيجابي على الأطفال في مدينة أنقرة بتركيا. وقد استخدمت الباحثة المقابلة، وتقييم محتوى (25) قصةً تم تقديمها إليهم كأداة للدراسة، على عينة قدرها (15) طالبًا وطالبة من الصف الثاني الابتدائي، باستخدام المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها مدى تأثير القصص على الأطفال بشكل كبير جدًا في تعزيز السلوك الإيجابي.

دراسة أمبو سعيدي (2019) بعنوان: "أثر استخدام القصص الشعبية العمانية في اتجاه طالبات الصف السادس الأساسي نحو كلٍ من العلوم وتوظيف القصص الشعبية في تدريس العلوم"

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر استخدام القصص الشعبية على اتجاه طالبات الصف السادس نحو كلٍّ من العلوم وتوظيف تلك القصص في تدريس العلوم. تكونت عينة الدراسة من (57) طالبة بإحدى مدارس محافظة الداخلية بسلطنة عمان، تم تقسيمهن على مجموعتين: تجريبية (30) طالبةً تم تدريسهن باستخدام مدخل القصص الشعبية، وضابطة (27) طالبةً تم تدريسهن بالطريقة السائدة. ولتحقيق أهداف

الدراسة؛ قام الباحث بإعداد دليل للمعلم باستخدام القصص الشعبية، استهدف إحدى وحدات كتاب العلوم العامة للصف السادس الأساسي، كما تم إعداد مقياسين: الأول عن اتجاه الطالبات نحو مادة العلوم العامة، والثاني عن اتجاههن نحو توظيف القصص الشعبية في حصص العلوم. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في اتجاه الطالبات نحو العلوم، واتجاهاتهن نحو توظيف القصص الشعبية في تدريس العلوم، لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة المعموري (2019) بعنوان: "أثر القصص الشعبية على تنمية خيال الأطفال في المرحلة الابتدائية من خلال التعبير الفني"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر القصص الشعبية على تنمية خيال الأطفال في المرحلة الابتدائية من خلال التعبير الفني في محافظة بابل. وقد استخدمت الباحثة المقابلة وتعليم القصة والاستبيان كأدوات للدراسة، على عينة قدرها (78) تلميذًا وتلميذة، باستخدام المنهج التجريبي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: 1- وجود فرق ذي دلالة إحصائية معنوية في الاختبار البعدي بتنمية خيال تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال تعبيرهم الفني بتأثير القصة، لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0,05). 2- تفيد التفاعلات التي تحدث بين شخصيات القصة في تطوير مهارات الطفل، بالإضافة إلى أن التواصل بين الأهل والأبناء يزداد أثناء القراءة؛ فأوقات القراءة تعتبر فرصة لقضاء وقت ممتع مع الأطفال. 3- تساعد قراءة القصص للأطفال في زيادة عدد المفردات التي يحتاجون إليها خلال المراحل المدرسية.

دراسة عجمية وآخرين (2018) بعنوان: "أثر استخدام قصص كامل الكيلاني في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة"

هدف البحث إلى معرفة أثر استخدام قصص كامل الكيلاني في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة. واستُخدم المنهجُ شبه التجريبي؛ لملاءمته لطبيعة البحث. وتم تطبيق مقياس تقدير الانتماء لطفل الروضة، وتطبيق برنامج الأنشطة القصصية (من قصص كامل الكيلاني). كما تم تطبيق القياس القبلي على عينة أساسية عدد أفرادها (١٠٠) طفلٍ وطفلة، وتطبيق القياسين: القبلي والبعدي، على عينة تجريبية واحدة عدد أفرادها (30) طفلًا وطفلة من أطفال روضة الفضالي الرسمية لغات بإدارة المنتزه التعليمية بمحافظة الإسكندرية. وتوصلت النتائج إلى أن استخدام قصص كامل الكيلاني له أثر في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال عينة البحث.

دراسة العرجان (2018) بعنوان: "أثر الحكايات الشعبية على سمات التعبير الفني للطفل في مرحلة رياض الأطفال بمنطقة الجوف"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الحكايات الشعبية على الصور التعبيرية الفنية، وعلى سمات التعبير الفني لدى أطفال الروضة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة باختبار قبلي- بعدي. شملت عينة الدراسة (20) طفلًا وطفلة في روضة دومة الجندل، اختيروا بالطريقة القصدية. وتم إعداد استبانة لتحديد الحكايات الشعبية المناسبة لفئة البحث، وإعداد أداة تحليل رسوم الأطفال في مرحلة رياض الأطفال. وأظهرت النتائج ما يأتي: إن تراثنا الشعبي مليء بالحكايات الشعبية التي تتوافق مع خصائص طفل الروضة -عينة الدراسة- والتي يمكن الاستفادة منها في تنمية خياله، وزيادة حصيلته اللغوية، وتساعده في التعبير عن انفعالاته ومشاعره دون خوف، كما أنها وسيلة لغرس السلوك الخلقي للطفل من خلال محاكاته لأبطال الحكاية الشعبية. 2) إن الحكايات الشعبية تحتوي على قيم تربوية وثقافية واجتماعية ودينية للمجتمع السعودي، وتتنوع المضامين التربوية للقيم في الحكايات الشعبية السعودية المخصصة للأطفال، ومنها قيم التعاون، حسن التصرف، التفكير والحكمة،

إكرام الضيف، عمل الخير. 3) وجود أثر لاستخدام الحكايات الشعبية في تحسين السمات الفنية لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال بشكل عام.

دراسة نيومان وآخرين Nyoman (2018) بعنوان: "أثر الحكايات الشعبية كموارد ثقافية ولغوية لتحسين مهارات قراءة اللغة الإنجليزية لدى الطلاب"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الحكايات الشعبية كموارد ثقافية ولغوية لتحسين مهارات قراءة اللغة الإنجليزية لدى الطلاب ورفع دافعيتهم نحوها كلغة أجنبية بدولة إندونيسيا، وتعزيز وعي الطلاب نحو الثقافات الأخرى. تم استخدام الحكايات الشعبية الإندونيسية بشكل مكثف في دروس القراءة، وأداة الاستبيان كأداة للدراسة، على عينة قدرها (20) طالبًا من المرحلة الابتدائية، باستخدام المنهج التجريبي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام الحكايات الشعبية من قِبل معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية يمكن أن يحسّن مهارة القراءة لدى الطلاب ويوسع مفرداتهم وفي الوقت نفسه يكتسب الطلاب الثقافة.

دراسة محمود (2018) بعنوان: "توظيف الألعاب والحكايات الشعبية في تنمية مهارات التمثيل العفوي لرياض الأطفال"

هدفت الدراسة إلى توظيف الألعاب والحكايات الشعبية في تنمية مهارات التمثيل العفوي لرياض الأطفال في مدينة بعقوبة. وقد استُخدم الاستبانة كأداة للدراسة، وتم تطبيق الدراسة في (24) روضةً بالعراق، باستخدام المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: 1- إن الألعاب والحكايات الشعبية تساهم في ترسيخ بعض القيم التربوية والاجتماعية والعلمية. 2- للألعاب والحكاية الشعبية دور فعال في تنمية خيال الأطفال وإدراكهم لبعض المفاهيم والمعلومات عن البيئة التي يعيشون فيها.

دراسة كيم وآخرين Kim et al. (2018) بعنوان: "استخدام الحكايات الشعبية المتحركة لتعليم القيم الثقافية: دراسة حالة مع أطفال رياض الأطفال ثنائيي اللغة من أصل كوري"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فحص استجابات الأطفال من أصل كوري للحكايات الشعبية المتحركة والمناقشات حول القيم الثقافية التقليدية التي أثارتها. وقد استخدم الباحثون المقابلة والملاحظة لمدة (5) أشهر كأداة للدراسة، على عينة من أطفال كوريا المقيمين بالولايات المتحدة الأمريكية، باستخدام المنهج الوصفي. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: إمكانيات دمج الحكايات الشعبية المتحركة باعتبارها أساليب تربوية تستجيب ثقافيًا لخلقِ المزيد من بيئات القراءة والكتابة المعززة بالتكنولوجيا في الفصول الدراسية ثنائية اللغة المبكرة.

المحور الثاني: دراسات سابقة تتعلق بالانتماء الوطني:

دراسة الحربي (2023) بعنوان: "دور مسرح الطفل في تعزيز الهوية الوطنية في مرحلة الطفولة المبكرة وفقًا لرؤية المملكة 2030 من وجهة نظر المعلمات"

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور مسرح الطفل في تعزيز الهوية الوطنية للأطفال في مرحلة رياض الأطفال وفقًا لرؤية المملكة 2030 من وجهة نظر المعلمات. ولتحقيق هذا الهدف؛ اتُّبِعَ المنهجُ الوصفي، وذلك باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات عن دور مسرح الطفل في تعزيز الهوية الوطنية، مع عينة من (146) معلمةً من معلمات رياض الأطفال بمدينة حفر الباطن. وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية: إن اعتقاد المعلمات بأهمية المواصفات الجيدة للمحتوى المقدم في مسرح الطفل كان بنسبة مرتفعة جدا؛ حيث إن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول مدى تأثير مسرح الطفل على تشكيل الهوية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة تراوحت قيمها ما بين (4.62- 4.88)، وجميعها بدرجات تطبيق (كبيرة جدا).

دراسة محمد (2023) بعنوان: "أثر الأنشطة الإلكترونية في تعزيز الهوية الوطنية في مرحلة رياض الأطفال"

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر الأنشطة الإلكترونية في تعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة. ولتحقيق ذلك؛ تم استخدام المنهج التجريبي، من خلال اختبار وتصميم بعض الأنشطة الإلكترونية وتطبيقها على عينة مكونة من (24) طفلاً من أطفال إحدى الروضات في مدينة جدة، حيث تم توزيعهم على مجموعتين إحداهما تجريبية تتكون من (12) طفلاً تم تطبيق الأنشطة عليهم، ومجموعة ضابطة تكونت من (12) طفلاً تم تدريبهم وفق الطريقة الاعتيادية للمعلمة. كما تم إعداد مقياس تعزيز الهوية الوطنية وتم تطبيقه على أطفال المجموعتين قبل تطبيق الأنشطة الإلكترونية وبعدها. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في المجموعتين: التجريبية والضابطة، قبل وبعد تطبيق الأنشطة الإلكترونية، لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة النعيم (2023) بعنوان: "دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات"

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمات، وقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة والتي تعزى لمتغيرات (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، نوع المدرسة، طبيعة العمل)، باستخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة مكونة من (156) معلمةً من معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية بالمنطقة الشرقية، تم اختيارهن بأسلوب العينة المتاحة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لدور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية للأطفال من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة كبيرة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدور البيئة التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال تعزى لمتغير (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، نوع المدرسة). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدور البيئة التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال حسب متغير طبيعة العمل حيث كان مستوى الدلالة لقيمة ت أقل من (0.05)، وجاءت الفروق لصالح معلمات رياض الأطفال.

دراسة أوغورلو Ugurlu (2022) بعنوان: "اختبار مستويات الانتماء الوطني لطلاب المدارس المتوسطة التركية في ضوء بعض المتغيرات المختلفة"

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستويات الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة المتوسطة من حيث بعض المتغيرات. تم استخدام مقياس الانتماء الوطني لطلاب المدارس المتوسطة، على عينة قدرها (1318) طالبًا من طلاب المدارس المتوسطة في مقاطعة نيغدة التركية، من العام الدراسي 2019-2020. باستخدام المنهج الوصفي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن طلاب المدارس المتوسطة لديهم نظرة إيجابية عالية عن انتمائهم الوطني، وعدم وجود فرق بين المدارس الحكومية والخاصة من حيث أسباب انتمائهم الوطني، إلا أنه كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بينهما من حيث نتائج انتمائهم الوطني لصالح المدرسة الحكومية.

دراسة البشر (2022) بعنوان: "تفعيل دور المواطنة الرقمية في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030: تصور مقترح"

هدفت الدراسة إلى تفعيل دور المواطنة الرقمية في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (تصور مقترح)، من خلال الكشف عن أهمية تفعيل المواطنة الرقمية في مؤسسات رياض الأطفال. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الوثائقي. وكان من أبرز نتائج هذه

الدراسة صياغة تصور مقترح لتفعيل المواطنة الرقمية في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م.

دراسة علي (2022) بعنوان: "أثر استخدام أنشطة إثرائية على تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة"

هدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استخدام أنشطة إثرائية على تنمية الانتماء الوطني لدى طفل المستوى الثاني بالروضة. ولتحقيق هدف البحث؛ تم إعداد قائمة بأبعاد الانتماء الوطني، وقائمة بالأنشطة الإثرائية، وكتيب أنشطة الطفل، ودليل المعلمة لتنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة. وأيضا إعداد مقياس الانتماء الوطني المصور لطفل الروضة. وتم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية طبق عليها البحث قوامها (25) طفلا وطفلة من أطفال المستوى الثاني لروضة مدرسة قلفا والابتدائية المشتركة، والأخرى ضابطة درست الأنشطة المقررة في منهج الوزارة قوامها (25) طفلًا وطفلة من أطفال المستوى الثاني لروضة مدرسة قلفا والابتدائية المشتركة. وقد أسفرت النتائج عن أن استخدام الأنشطة الإثرائية ساهم بدرجة كبيرة في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل المستوى الثاني لرياض الأطفال.

دراسة كوهين وفيولا Cohen and Viola (2022) بعنوان: "دور المناهج الدراسية في تنمية الانتماء الوطني للطلاب الجامعيين"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طرق التدريس والمناهج الدراسية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة بالولايات المتحدة الأمريكية. استخدم الباحثان الاستبيان ومقياس الشعور بالانتماء الوطني كأداة للدراسة، على عينة قدرها (500) طالبٍ وطالبة، باستخدام المنهج الوصفي. وتم التوصل إلى أن الطلاب الجامعيين يواجهون بعض التحديات لشهورهم بالانتماء الوطني، إلا أن طرق التدريس والمناهج الدراسية ليس لها تأثير مباشر بذلك.

دراسة المظفر (2022) بعنوان: "دور أنشطة الروضة في تعزيز الهوية الوطنية وفقا لرؤية المملكة 2030م من وجهة نظر المعلمات"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور أنشطة الروضة في تعزيز الهوية الوطنية وفقا لرؤية المملكة العربية السعودية 2030. وقد تم اتباع المنهج الوصفي المسحي. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام أداة الاستبانة. وتكونت عينة البحث من (٨٠) معلمةً بمنطقة الأحساء تم اختيارهن بالطريقة العشوائية. وأسفرت النتائج عن أن نشاط الوجبة جاء بالمرتبة الأولى وبلغ مقدارها (٣,٢٦)، ونشاط اللقاء الأخير بالمرتبة الثانية وبلغ مقداره (٣,١٨)، ونشاط الأركان التعليمية بالمرتبة الثالثة وبلغ مقدارها (3.12)، ونشاط الألعاب بالمرتبة الرابعة وبلغ مقدارها (3.03)، ونشاط الحلقة بالمرتبة الخامسة وبلغ مقدارها (٢،٩٩)، وجاءت جميع درجات المتوسطات الحسابية بدرجة مرتفعة؛ وبذلك أثبتت الدراسة دور أنشطة الروضة في تعزيز الهوية الوطنية وفقا لرؤية المملكة 2030.

دراسة طويلة وآخرين (2019) بعنوان: "دور الصحافة المدرسية في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الإعدادية"

هدفت هذه الدارسة إلى التعرف على دور الصحافة المدرسية في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الإعدادية. حيث استخدمت الدراسة منهج المسح الوصفي، والاستبيان كأداة للدراسة. وقد طبقت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية تكونت من (٤٠٠) طالبٍ وطالبة. وقد تمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يأتي: 1. وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة الطلاب للصحافة المدرسية وبين تنمية قيم الانتماء الوطني لديهم. ٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الإعدادية وفقًا لمعدل ممارستهم للصحافة المدرسية. ٣. توجد علاقة

ذات دلالة إحصائية بين دوافع ممارسة طلاب المرحلة الإعدادية للصحافة المدرسية وتنمية قيم الانتماء الوطني لديهم. ٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ممارسة طلاب المرحلة الإعدادية للصحافة المدرسية باختلاف نوع التعليم، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجة ممارسة طلاب المرحلة الإعدادية للصحافة المدرسية باختلاف النوع واختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

دراسة بيهاثج (2017) بعنوان: "المواطنة في مناهج رياض الأطفال السعودية دراسة مقارنة"

هدفت الدراسة إلى تعرف على أثر المناهج التعليمية في غرس وتنمية المواطنة لدى الأطفال بمدينة الرياض. حيث بلغت عينة الدراسة (167) طفلًا وطفلة، بمعدل (63) ذكرًا و(104) إناث. تم تدريس (73) طفلًا باستخدام منهج التعلم الذاتي، وتم تدريس (43) طفلًا باستخدام منهج باوكير، وتدريس (51) طفلًا باستخدام منهج مونتيسوري. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a=0.05) في مجموعة منهج التعلم الذاتي مقارنةً بالمنهجين الآخرين، ولم تكشف الدراسة عن الفروق بين الجنسين في المواطنة.

دراسة العطار (2017) بعنوان: "دور الأسرة ورياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الأسرة ورياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية. وقد استُخدم المنهج الوصفي من خلال تحليل ووصف دور الأسرة ومدارس رياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أن التنشئة الاجتماعية منذ الصغر في المؤسسات التربوية والثقافية هي المحك في تفعيل قيم المواطنة، حيث تشكل قيم المواطنة منظومة متكاملة تسهم بشكل جوهري في تشكيل شخصية الطفل، كذلك يجب أن تبدأ تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة.

التعليق على الدراسات السابقة

أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

1. أوجه التشابه:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كلٍ من: (أمبو سعيدي، 2019؛ بيرقدار، 2021؛ سورياوان وآخرون، 2018؛ عجمية وآخرون، 2018؛ العرجان، 2018؛ المعموري، 2019؛ كيم وآخرون، 2018؛ محمود، 2018؛ المليجي، 2021؛ هاجيسوتيريو وآخرون، 2022) في موضوع الدراسة المتمثل في الحكاية الشعبية.

كما اتفقت مع دراسة كلٍ من: (أوغورلو، 2022؛ البشر، 2022؛ بيرقدار، 2021؛ الحربي، 2023؛ طويلة وآخرون، 2019؛ العرجان، 2018؛ علي، 2022؛ كوهين وفيولا، 2022؛ كيم وآخرون، 2018؛ محمود، 2018؛ المظفر، 2022؛ النعيم، 2023) في منهج الدراسة المستخدم (المنهج الوصفي).

واتفقت مع دراسة كلٍ من: (أمبو سعيدي، 2019؛ الحربي، 2023؛ سورياوان وآخرون، 2018؛ طويلة وآخرون، 2019؛ العرجان، 2018؛ المعموري، 2019؛ كوهين وفيولا، 2022؛ محمود، 2018؛ المظفر، 2022؛ النعيم، 2023) في استخدام الاستبيان أداةً للدراسة.

كما اتفقت في عينة الدراسة (أطفال الروضة) مع دراسة كلٍ من: (الحربي، 2023؛ عجمية وآخرون، 2018؛ العرجان، 2018؛ العطار، 2017؛ علي، 2022؛ محمد، 2023؛ محمود، 2018؛ المليجي، 2021؛ النعيم، 2023).

2. أوجه الاختلاف:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المجالات التي تناولت الحكاية الشعبية، كدراسة هاجيسوتيريو وآخرين (2022) التي تناولت أثر استخدام الحكايات الشعبية والسرد التعاوني كأدوات للخيال الاجتماعي، ودراسة المليجي (2021) في معرفة أثر استخدام قصص التراث الشعبي المصورة في تنمية بعض مهارات الحكي الشفهي، ودراسة بيرقدار (2021) في الكشف عن قيمة القصص الشعبية وتأثيرها الإيجابي على الأطفال، ودراسة أمبو سعيدي (2019) في معرفة أثر استخدام القصص الشعبية العمانية في اتجاه طالبات الصف السادس الأساسي نحو كلٍ من العلوم وتوظيف القصص الشعبية في تدريس العلوم، ودراسة المعموري (2019) في معرفة أثر القصص الشعبية على تنمية خيال الأطفال، ودراسة العرجان (2018) في معرفة أثر الحكايات الشعبية على سمات التعبير الفني، ودراسة سورياوان وآخرين (2018) في الكشف عن أثر الحكايات الشعبية كموارد ثقافية ولغوية لتحسين مهارات قراءة اللغة الإنجليزية، ودراسة محمود (2018) في توظيف الألعاب والحكايات الشعبية في تنمية مهارات التمثيل العفوي، ودراسة كيم وآخرين (2018) في استخدام الحكايات الشعبية المتحركة لتعليم القيم الثقافية.

كما اختلفت عن بعض الدراسات السابقة في منهج الدراسة، كدراسة (أمبو سعيدي، 2019؛ بيهاتج، 2017؛ سورياوان وآخرون، 2018؛ عجمية وآخرون، 2018؛ علي، 2022؛ المعموري، 2019؛ محمد، 2023؛ المليجي، 2021؛ هاجيسوتيريو وآخرون، 2022) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي.

كما اختلفت عن بعض الدراسات في أداة الدراسة، فقد استخدمت دراسة كلٍ من: (بيرقدار، 2021؛ المعموري، 2019؛ كيم وآخرون، 2018؛ هاجيسوتيريو وآخرون، 2022) المقابلة والملاحظة كأداة للدراسة. واستخدمت دراسة المليجي (2021) الأدوات الآتية: 1) قصص التراث الشعبي المصورة. 2) استمارة تحليل القصة (إعداد د/ كمال الدين حسين). 3) استمارة تحكيم القصص المصورة. 4) قائمة مهارات الحكي الشفهي اللازمة لطفل الروضة. 5) بطاقة ملاحظة مهارات الحكي الشفهي لطفل الروضة. 6) دليل معلمة الروضة لاستخدام قصص التراث الشعبي المصورة. واستخدمت دراسة عجمية وآخرين (2018) مقياس تقدير الانتماء لطفل الروضة، وبرنامج الأنشطة القصصية (من قصص كامل الكيلاني). بينما استخدمت دراسة محمد (2023) اختبارًا، وتصميم بعض الأنشطة الإلكترونية وتطبيقها لتعزيز الهوية الوطنية. كما استخدمت دراسة علي (2022) قائمة بأبعاد الانتماء الوطني، وقائمة بالأنشطة الإثرائية، وكتيب أنشطة الطفل، ودليل المعلمة لتنمية الانتماء الوطني.

كما اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة في عينة الدراسة، كدراسة كلٍ من: (أمبو سعيدي، 2019؛ بيرقدار، 2021؛ سورياوان وآخرون، 2018؛ المعموري، 2019) فقد شملت طلاب المرحلة الابتدائية. بينما طبقت دراستا (أوغورلو، 2022؛ طويلة وآخرون، 2019) على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة. وطبقت دراسة كوهين وفيولا (2022) على عينة من الطلاب الجامعيين.

3. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الآتي:

1. -التعرف على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البحث.
2. تحديد الجوانب التي تم التطرق فيها لدور الحكاية الشعبية، والجوانب التي لم يتم التطرق إليها من قبل .
3. الاستفادة من الدراسات السابقة عند بناء أداة الدراسة (الاستبيان).
4. الاستفادة من الدراسات السابقة عند كتابة الإطار النظري للدراسة.

4. ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1. تميزت الدراسة الحالية في الكشف عن أثر استخدام الحكاية الشعبية في تنمية الانتماء الوطني لأطفال الروضة في محافظة شقراء.
2. سعت هذه الدراسة إلى تقديم إطار نظري شامل للحكاية الشعبية والانتماء الوطني.
3. تواكب هذه الدراسة تطلعات المملكة العربية السعودية في تحقيق الانتماء الوطني ومدى قدرة الروضات السعودية في تحقيق ذلك.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

بناءً على أسئلة الدراسة وأهدافها، تم استخدام المنهج الوصفي (المسحي)، والذي يعرف بأنه: "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب" (العساف، 2012، ص.211). وهو المنهج المناسب لإجراء هذه الدراسة، من حيث التعرف على دور الحكاية الشعبية في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال الروضة بمدينة شقراء، والبالغ عددهن (34) معلمة، وقد استجبن جميعًا لعملية التوزيع؛ أي بنسبة (100.0%).

خصائص أفراد الدراسة

يتصف أفراد الدراسة بعدد من الخصائص الوظيفية، تتمثل في: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وذلك على النحو الآتي:

1. المؤهل العلمي:

جدول (1) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفقًا للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة المئوية
بكالوريوس	27	79.4
دراسات عليا	4	11.8
أخرى	3	8.8
الإجمالي	34	100.0

يوضح الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة وفقًا للمؤهل العلمي، حيث إن النسبة الأكبر من المعلمات مؤهلهن العلمي بكالوريوس بتكرار (27) معلمة وبنسبة (79.4%)، في حين أن هناك (4) معلمات بنسبة (11.8%) مؤهلهن العلمي دراسات عليا، وهناك (3) معلمات بنسبة (8.8%) مؤهلهن العلمي أخرى (دبلوم).

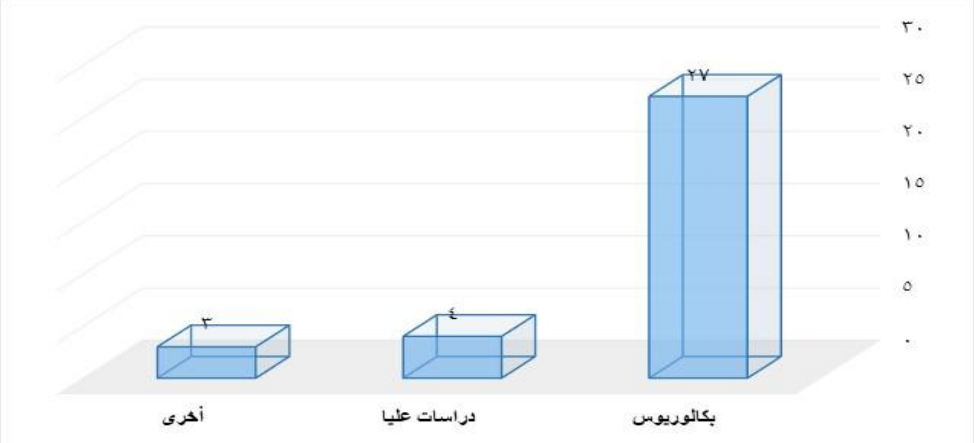

شكل رقم (1) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفقًا للمؤهل العلمي

2. سنوات الخبرة:

جدول (2) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفقًا لسنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	16	47.1
خمس إلى أقل من عشر سنوات	12	35.3
عشر سنوات فأكثر	6	17.6
الإجمالي	**34**	**100.0**

يتضح من خلال الجدول (2) أن ما يقارب من نصف أفراد الدراسة خبرتهن أقل من خمس سنوات بتكرار (16) معلمة وبنسبة (47.1%)، في حين أن هناك (12) معلمة بنسبة (35.3%) خبرتهن بين خمس إلى أقل من عشر سنوات، وهناك (6) معلمات بنسبة (17.6%) خبرتهن عشر سنوات فأكثر.

شكل رقم (2) يوضح توزيع أفراد الدراسة وفقًا للمؤهل العلمي

أداة الدراسة

بناءً على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجدت الباحثة أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة". ويعرف عبيدات وآخرون (2012, ص. 106) الاستبيان، أو ما يعرف بالاستقصاء، بأنه: "أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة

بواقع معين، ويقدم على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان". وقد تم بناء أداة الدراسة بصورتها الأولية (ملحق رقم2) بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة. ولقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية (ملحق رقم4) من جزأين:

- **الجزء الأول**: يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد الدراسة، والتي تتمثل في: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.
- **الجزء الثاني**: يتكون من (25) عبارة موزعة على محورين، وذلك على النحو الآتي:
  - **المحور الأول**: يتناول متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى معلمات رياض الأطفال لتنمية الانتماء الوطني، ويتكون من (12) عبارة.
  - **المحور الثاني**: يتناول واقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة، ويتكون من (13) عبارة.

وطلبت الباحثة من أفراد الدراسة الإجابة عن كل عبارة من خلال اختيار واحد من الاختيارات الآتية: (غير موافق بشدة– غير موافق– محايد– موافق– موافق بشدة). ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح، أي (5/4= 0.80)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يتضح من خلال الجدول (3):

جدول (3) تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1.80 – 1	2.60 – 1.81	3.40 – 2.61	4.20 – 3.41	5 - 4.21

صدق الاستبانة:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أُعدت لقياسه (العساف، 2012، ص. 387). كما يُقصد بالصدق: "شمول أداة الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تحتويها الدراسة من ناحية، وكذلك وضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لمن يستخدمها" (عبيدات وآخرون، 2012، ص. 179). ولقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

أولاً: الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين)

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة، والتي تتناول "دور الحكاية الشعبية في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة"، تم عرضها على عدد من المحكمين (ملحق رقم3)؛ وذلك للاسترشاد بآرائهم، وقد طُلب من المحكمين –مشكورين- إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملاءمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة. وبناءً على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

ثانيًا: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، قامت الباحثة بتطبيقها ميدانيًا، وعلى بيانات العينة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة وذلك كما يتضح في الجداول الآتية:

جدول (4) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الاتجاه الوطني لدى أطفال الروضة)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.875	7	**0.844
2	**0.817	8	**0.867
3	**0.648	9	**0.619
4	**0.734	10	**0.676
5	**0.839	11	**0.583
6	**0.918	12	**0.742

** دال عند مستوى (0.01)

يتضح من خلال الجدول (4) أن جميع معاملات ارتباط عبارات محور (متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الاتجاه الوطني لدى أطفال الروضة) مع الدرجة الكلية للمحور جاءت دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للعبارات بين (0.583، 0.918)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

جدول (5) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (واقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الاتجاه الوطني لدى أطفال الروضة)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.732	8	**0.788
2	**0.809	9	**0.815
3	**0.678	10	**0.788
4	**0.693	11	**0.771
5	**0.633	12	**0.708
6	**0.616	13	**0.744
7	**0.736	-	-

** دال عند مستوى (0.01)

يتضح من خلال الجدول (5) أن جميع معاملات ارتباط عبارات محور (واقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الاتجاه الوطني لدى أطفال الروضة) مع الدرجة الكلية للمحور جاءت دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للعبارات بين (0.616، 0.815)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة:

ثبات الاستبانة يعني: التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبًا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة (العساف، 2012، ص. 430). وقد قامت الباحثة بقياس ثبات الدراسة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، والجدول (6) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وذلك كما يأتي:

جدول (6) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الاتجاه الوطني لدى أطفال الروضة.	12	0.931
2	واقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الاتجاه الوطني لدى أطفال الروضة.	13	0.923
الثبات الكلي		**25**	**0.955**

يتضح من خلال الجدول (6) أن استبانة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائيًا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (0.955) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة بين (0.923، 0.931)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة في الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences، والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على الخصائص الوظيفية لأفراد الدراسة، وكذلك تحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها الدراسة.
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation)؛ لحساب صدق الاتساق الدّاخلي لأداة الدراسة.
3. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.
4. المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
5. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.
6. تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis) بديلًا لتحليل التباين الأحادي (One Way Anova)؛ للتعرف على الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيرات الدراسة، والتي تنقسم إلى أكثر فئتين (الخبرة– المؤهل الدراسي)؛ وذلك لعدم تكافؤ فئات متغيري (سنوات الخبرة– المؤهل الدراسي).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولًا: عرض نتائج الدراسة"

عرض نتيجة السؤال الأول"

ما متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة؟

للتعرف على متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة؛ تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (7) يوضح متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة

م	العبارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
11	تحتفل المدرسة بيوم التأسيس بمشاركة الأطفال حكاية تأسيس المملكة العربية السعودية لتنمية الانتماء الوطني.	20	58.8	14	41.2	0	0.0	0	0.0	0	0.0	4.59	0.50	1
9	تحتفل المدرسة باليوم الوطني بمشاركة الأطفال حكاية توحيد الوطن لتنمية الانتماء الوطني.	21	61.8	12	35.3	1	2.9	0	0.0	0	0.0	4.59	0.56	2
12	تحكي الإذاعة المدرسية حكاية النشيد الوطني السعودي لتنمية الانتماء الوطني.	18	52.9	16	47.1	0	0.0	0	0.0	0	0.0	4.53	0.51	3
10	تحتفل المدرسة بيوم العلم من خلال حكاية تطور العلم السعودي لتنمية الانتماء الوطني.	19	55.9	14	41.2	1	2.9	0	0.0	0	0.0	4.53	0.56	4
8	تتيح المدرسة للأطفال تنمية مهاراتهم وخبراتهم في الحكاية الشعبية من خلال المشاركة في الأنشطة والأيام الوطنية.	17	50.0	15	44.1	1	2.9	1	2.9	0	0.0	4.41	0.70	5
6	تسعى إدارة المدرسة لتنفيذ برامج تنمية القيم الوطنية المناسبة لرياض الأطفال.	15	44.1	15	44.1	3	8.8	1	2.9	0	0.0	4.29	0.76	6
1	توفر المدرسة وسائل تعليمية لاستخدام الحكاية الشعبية كنوع من الاستراتيجيات التعليمية لتنمية الانتماء الوطني.	13	38.2	16	47.1	4	11.8	1	2.9	0	0.0	4.21	0.77	7
7	تتعاون المدرسة مع جهات	15	44.1	13	38.2	2	5.9	4	11.8	0	0.0	4.15	0.99	8

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
	دور الثقافة لإقامة مسارح لرياض الأطفال لتنمية الانتماء الوطني.													
5	تحفز المدرسة المعلمات على سرد الحكاية الشعبية لتنمية قيم الانتماء الوطني في رياض الأطفال.	10	29.4	20	58.8	2	5.9	2	5.9	0	0.0	4.12	0.77	9
2	تحرص المدرسة على تدريب المعلمات لممارسة الحكاية الشعبية لتنمية الانتماء الوطني.	11	32.4	16	47.1	6	17.6	1	2.9	0	0.0	4.09	0.79	10
4	توفر المدرسة مكتبة مقروءة ومسموعة ومرئية منوعة بالقصص والحكايات الشعبية المناسبة لرياض الأطفال لتنمية الانتماء الوطني.	13	38.2	14	41.2	3	8.8	4	11.8	0	0.0	4.06	0.98	11
3	لدى المدرسة بيئة مناسبة لسرد الحكايات الشعبية التي تسهم في تلبية احتياجات المجتمع لتنمية الانتماء الوطني.	10	29.4	16	47.1	5	14.7	3	8.8	0	0.0	3.97	0.90	12
المتوسط الحسابي العام												**4.29**	**0.57**	**-**

يتضح من خلال الجدول (7) أن محور متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة يتضمن (12) عبارة تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.97، 4.59)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين: الرابعة والخامسة، من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد الدراسة حول عبارات محور متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (4.29) بانحراف معياري (0.57)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة، ومن أبرز تلك المتطلبات: (احتفال المدرسة بيوم التأسيس بمشاركة الأطفال حكاية تأسيس المملكة العربية السعودية لتنمية الانتماء الوطني، وكذلك احتفال المدرسة باليوم الوطني بمشاركة الأطفال حكاية توحيد الوطن لتنمية الانتماء الوطني، إضافة إلى حكاية النشيد الوطني السعودي بالإذاعة المدرسية لتنمية الانتماء الوطني).

والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل استجابات أفراد عينة الدراسة حول أبرز خمس عبارات بمحور متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال

الروضة، وهي العبارات رقم: (11، 9، 12، 10، 8)، وهي مرتبة تنازليًا وفقًا للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو الآتي:

1. جاءت العبارة رقم (11) وهي: (تحتفل المدرسة بيوم التأسيس بمشاركة الأطفال حكاية تأسيس المملكة العربية السعودية لتنمية الانتماء الوطني)، بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.59) وانحراف معياري (0.50)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن احتفال المدرسة بيوم التأسيس بمشاركة الأطفال حكاية تأسيس المملكة العربية السعودية لتنمية الانتماء الوطني من متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة.
2. جاءت العبارة رقم (9) وهي: (تحتفل المدرسة باليوم الوطني بمشاركة الأطفال حكاية توحيد الوطن لتنمية الانتماء الوطني)، بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.59) وانحراف معياري (0.56)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن احتفال المدرسة باليوم الوطني بمشاركة الأطفال حكاية توحيد الوطن لتنمية الانتماء الوطني من متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة.
3. جاءت العبارة رقم (12) وهي: (تحكي الإذاعة المدرسية حكاية النشيد الوطني السعودي لتنمية الانتماء الوطني)، بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.53) وانحراف معياري (0.51)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن حكاية النشيد الوطني السعودي بالإذاعة المدرسية لتنمية الانتماء الوطني من متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة.
4. جاءت العبارة رقم (10) وهي: (تحتفل المدرسة بيوم العلم من خلال حكاية تطور العلم السعودي لتنمية الانتماء الوطني)، بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.53) وانحراف معياري (0.56)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن احتفال المدرسة بيوم العلم من خلال حكاية تطور العلم السعودي لتنمية الانتماء الوطني من متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة.
5. جاءت العبارة رقم (8) وهي: (تتيح المدرسة للأطفال تنمية مهاراتهم وخبراتهم في الحكاية الشعبية من خلال المشاركة في الأنشطة والأيام الوطنية)، بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.41) وانحراف معياري (0.70)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن إتاحة المدرسة للأطفال تنمية مهاراتهم وخبراتهم في الحكاية الشعبية من خلال المشاركة في الأنشطة والأيام الوطنية من متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة.

كما بينت النتائج بالجدول رقم (7) أن أقل ثلاث عبارات بمحور متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة، تتمثل في العبارات رقم: (2، 4، 3)، وهي مرتبة تنازليًا وفقًا للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو الآتي:

1. جاءت العبارة رقم (2) وهي: (تحرص المدرسة على تدريب المعلمات لممارسة الحكاية الشعبية لتنمية الانتماء الوطني)، بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (4.09) وانحراف معياري (0.79)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن حرص المدرسة على تدريب المعلمات لممارسة الحكاية الشعبية لتنمية الانتماء الوطني من متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة.
2. جاءت العبارة رقم (4) وهي: (توفر المدرسة مكتبة مقروءة ومسموعة ومرئية منوعة بالقصص والحكايات الشعبية المناسبة لرياض الأطفال لتنمية الانتماء الوطني)، بالمرتبة الحادية عشرة بمتوسط

حسابي (4.06) وانحراف معياري (0.98)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن توفير المدرسة لمكتبة مقروءة ومسموعة ومرئية منوعة بالقصص والحكايات الشعبية المناسبة لرياض الأطفال لتنمية الانتماء الوطني من متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة.

3. جاءت العبارة رقم (3) وهي: (لدى المدرسة بيئة مناسبة لسرد الحكايات الشعبية التي تسهم في تلبية احتياجات المجتمع لتنمية الانتماء الوطني)، بالمرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي (3.97) وانحراف معياري (0.90)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على أن امتلاك المدرسة لبيئة مناسبة لسرد الحكايات الشعبية التي تسهم في تلبية احتياجات المجتمع لتنمية الانتماء الوطني من متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة.

عرض نتيجة السؤال الثاني

ما واقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة؟

للتعرف على واقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة؛ تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (8) يوضح واقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة

م	الفقرات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
8	أستخدم الحكاية الشعبية لإكساب الطفل القيم والآداب.	15	44.1	18	52.9	1	2.9	0	0.0	0	0.0	4.41	0.56	1
9	أشجع الأطفال على المشاركة والتفاعل مع أقرانهم من خلال أبطال الحكاية الشعبية السعودية.	15	44.1	18	52.9	1	2.9	0	0.0	0	0.0	4.41	0.56	1 مكرر
10	أساعد الأطفال على الاندماج في مجتمع الروضة من خلال الحكاية الشعبية.	15	44.1	18	52.9	1	2.9	0	0.0	0	0.0	4.41	0.56	1 مكرر
13	لدي معرفة كافية بأهم الحكايات الشعبية الوطنية المناسبة لتنمية القيم لرياض الأطفال.	16	47.1	17	50.0	0	0.0	1	2.9	0	0.0	4.41	0.66	4
12	أحقق الأهداف الوجدانية والوطنية من خلال الحكاية الشعبية.	13	38.2	21	61.8	0	0.0	0	0.0	0	0.0	4.38	0.49	5

م	الفقرات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
4	أنمي مهارات الأطفال الذين يمتلكون حسًا إبداعيًا وقصصيًا بشكل دائم.	14	41.2	18	52.9	2	5.9	0	0.0	0	0.0	4.35	0.60	6
5	أحافظ على تراثنا من خلال تبسيط الحكاية الشعبية.	15	44.1	16	47.1	3	8.8	0	0.0	0	0.0	4.35	0.65	7
7	لدي القدرة على تقديم الحكاية الشعبية للأطفال بشكل جذاب وشيق.	17	50.0	12	35.3	4	11.8	1	2.9	0	0.0	4.32	0.81	8
11	أستخدم الحكاية الشعبية الوطنية في حلقات التعلم.	11	32.4	22	64.7	1	2.9	0	0.0	0	0.0	4.29	0.52	9
3	أحرص على تنمية مهارات الأطفال من خلال القيام بالأنشطة والبرامج الوطنية.	12	35.3	19	55.9	3	8.8	0	0.0	0	0.0	4.26	0.62	10
1	لدي القدرة على تنفيذ برامج تتضمن حكايات شعبية لتنمية القيم الوطنية المناسبة لرياض الأطفال.	12	35.3	18	52.9	3	8.8	1	2.9	0	0.0	4.21	0.73	11
6	تقدم الحكايات الشعبية للأطفال بصوت المعلمة.	10	29.4	20	58.8	2	5.9	2	5.9	0	0.0	4.12	0.77	12
2	أسعى لتدريب الأطفال للمسرح وتأدية أدوار تمثيلية لتنمية القيم الوطنية المناسبة لرياض الأطفال.	10	29.4	18	52.9	4	11.8	2	5.9	0	0.0	4.06	0.81	13
المتوسط الحسابي العام												**4.31**	**0.47**	**-**

يتضح من خلال الجدول (8) أن محور واقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة يتضمن (13) عبارة تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (4.06، 4.41)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين: الرابعة والخامسة، من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد الدراسة حول عبارات محور واقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (4.31) بانحراف معياري (0.47)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على واقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة بشدة على كل من (أستخدم الحكاية الشعبية لإكساب الطفل القيم والآداب، وكذلك تشجيع الأطفال على المشاركة والتفاعل مع أقرانهم من خلال أبطال الحكاية

الشعبية السعودية، إضافة إلى مساعدة الأطفال على الاندماج في مجتمع الروضة من خلال الحكاية الشعبية).

والعبارات التالية تناقش بنوع من التفصيل استجابات أفراد عينة الدراسة حول أبرز خمس عبارات بمحور واقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة، وهي العبارات رقم: (8، 9، 10، 13، 12)، وهي مرتبة تنازليًا وفقًا للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو الآتي:

1. جاءت العبارة رقم (8) وهي: (أستخدم الحكاية الشعبية لإكساب الطفل القيم والآداب)، بالمرتبة الأولى بين العبارات الخاصة بواقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة بمتوسط حسابي (4.41) وانحراف معياري (0.56)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على استخدام المعلمات للحكاية الشعبية لإكساب الطفل القيم والآداب.
2. جاءت العبارة رقم (9) وهي: (أشجع الأطفال على المشاركة والتفاعل مع أقرانهم من خلال أبطال الحكاية الشعبية السعودية)، بالمرتبة الأولى مكرر بين العبارات الخاصة بواقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة بمتوسط حسابي (4.41) وانحراف معياري (0.56)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على قيام المعلمات بتشجيع الأطفال على المشاركة والتفاعل مع أقرانهم من خلال أبطال الحكاية الشعبية السعودية.
3. جاءت العبارة رقم (10) وهي: (أساعد الأطفال على الاندماج في مجتمع الروضة من خلال الحكاية الشعبية)، بالمرتبة الأولى مكرر بين العبارات الخاصة بواقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة بمتوسط حسابي (4.41) وانحراف معياري (0.56)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على قيام المعلمات بمساعدة الأطفال على الاندماج في مجتمع الروضة من خلال الحكاية الشعبية.
4. جاءت العبارة رقم (13) وهي: (لدي معرفة كافية بأهم الحكايات الشعبية الوطنية المناسبة لتنمية القيم لرياض الأطفال)، بالمرتبة الرابعة بين العبارات الخاصة بواقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة بمتوسط حسابي (4.41) وانحراف معياري (0.66)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن المعلمات لديهن معرفة كافية بأهم الحكايات الشعبية الوطنية المناسبة لتنمية القيم لرياض الأطفال.
5. جاءت العبارة رقم (12) وهي: (أحقق الأهداف الوجدانية والوطنية من خلال الحكاية الشعبية)، بالمرتبة الخامسة بين العبارات الخاصة بواقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة بمتوسط حسابي (4.38) وانحراف معياري (0.49)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن المعلمات يحققن الأهداف الوجدانية والوطنية من خلال الحكاية الشعبية.

كما بينت النتائج بالجدول (8) أن أقل ثلاث عبارات بمحور واقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة، تتمثل في العبارات رقم: (1، 6، 2)، وهي مرتبة تنازليًا وفقًا للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو الآتي:

1. جاءت العبارة رقم (1) وهي: (لدي القدرة على تنفيذ برامج تتضمن حكايات شعبية لتنمية القيم الوطنية المناسبة لرياض الأطفال)، بالمرتبة الحادية عشرة بين العبارات الخاصة بواقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة بمتوسط حسابي (4.21) وانحراف معياري (0.73)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أن

المعلمات لديهن القدرة على تنفيذ برامج تتضمن حكايات شعبية لتنمية القيم الوطنية المناسبة لرياض الأطفال.

2. جاءت العبارة رقم (6) وهي: (تقدم الحكايات الشعبية للأطفال بصوت المعلمة) بالمرتبة الثانية عشرة بين العبارات الخاصة بواقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (0.77)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على أنه يتم تقديم الحكايات الشعبية للأطفال بصوت المعلمة.

3. جاءت العبارة رقم (2) وهي: (أسعى لتدريب الأطفال للمسرح وتأدية أدوار تمثيلية لتنمية القيم الوطنية المناسبة لرياض الأطفال)، بالمرتبة الثالثة عشرة بين العبارات الخاصة بواقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة بمتوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري (0.81)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على سعي المعلمات لتدريب الأطفال للمسرح وتأدية أدوار تمثيلية لتنمية القيم الوطنية المناسبة لرياض الأطفال.

عرض نتيجة السؤال الثالث:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة والمؤهل الدراسي؟

1. الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة:

لمعرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الحكاية الشعبية في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة باختلاف متغير سنوات الخبرة؛ تم استخدام اختبار كروسكال والاس (Kruskal Wallis) بديلاً عن تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)؛ وذلك لعدم التكافؤ بين فئات متغير سنوات الخبرة، وذلك كما يتضح من خلال الجدول (9):

جدول (9) نتائج اختبار كروسكال والاس (Kruskal Wallis) للفروق حول دور الحكاية الشعبية في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة باختلاف متغير سنوات الخبرة

الأبعاد	سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	قيمة كروسكال واليس (H)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات	أقل من خمس سنوات	16	20.88	4.348	2	0.114
	خمس إلى أقل من عشر سنوات	12	16.00			
	عشر سنوات فأكثر	6	11.50			
واقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات	أقل من خمس سنوات	16	20.22	2.332	2	0.312
	خمس إلى أقل من عشر سنوات	12	15.00			
	عشر سنوات فأكثر	6	15.25			

يتضح من خلال الجدول (9) أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول (متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة- واقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة) باختلاف متغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحورين على التوالي (0.114، 0.312)، وهي قيمة أكبر من (0.05) أي غير دالة إحصائيًا، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات المعلمات على اختلاف سنوات خبرتهن حول محاور الدراسة.

2. الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي:

لمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الحكاية الشعبية في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة باختلاف متغير المؤهل العلمي؛ تم استخدام اختبار كروسكال والاس (Kruskal Wallis) بديلاً عن تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)؛ وذلك لعدم التكافؤ بين فئات متغير المؤهل العلمي، وذلك كما يتضح من خلال الجدول (10):

جدول (10) نتائج اختبار كروسكال والاس (Kruskal Wallis) للفروق حول دور الحكاية الشعبية في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة باختلاف متغير المؤهل العلمي

الأبعاد	المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	قيمة كروسكال واليس (H)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات	بكالوريوس	27	18.17	2.276	2	0.320
	دراسات عليا	4	19.13			
	أخرى	3	9.33			
واقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات	بكالوريوس	27	18.31	1.722	2	0.423
	دراسات عليا	4	17.25			
	أخرى	3	10.50			

يتضح من خلال الجدول (10) أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول (متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة- واقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة) باختلاف متغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحورين على التوالي (0.320، 0.423)، وهي قيمة أكبر من (0.05) أي غير دالة إحصائيًا، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات المعلمات على اختلاف مؤهلهن العلمي حول محاور الدراسة.

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة:

مناقشة نتائج السؤال الأول:

والذي نصَّ على: ما متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة؟

بينت النتائج أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة، ومن أبرز تلك المتطلبات: (احتفال المدرسة بيوم التأسيس بمشاركة الأطفال حكاية تأسيس المملكة العربية السعودية لتنمية الانتماء الوطني، وكذلك احتفال المدرسة باليوم الوطني بمشاركة الأطفال حكاية توحيد الوطن لتنمية الانتماء الوطني، إضافة إلى حكاية النشيد الوطني السعودي بالإذاعة المدرسية لتنمية الانتماء الوطني).

وربما يعود السبب في ذلك إلى الدور المهم في تأكيد المعلمات على أهمية الاحتفالات الوطنية ودورها في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة، من حيث تعميق الانتماء والولاء للوطن؛ حيث يعد الاحتفال بالمناسبات الوطنية والاجتماعية فرصةً جيدة لتعزيز الهوية الوطنية وترسيخ جذور الانتماء في نفوس الأطفال، والتي لا شك تدعم عملية التنشئة الوطنية وتزرع في العقول حب البلد، وهذا الانتماء لا شك يلعب دورًا كبيرًا في دحض الفكر المتطرف الذي تروج له التنظيمات المتطرفة التي ترفض فكرة الدولة وترى أن الانتماء لا يكون إلا للمنهج والفكر، فتحرض على تخريبها وتترقب انهيارها.

إضافة إلى ما سبق، فإن معايشة الأطفال لتلك الاحتفالات مثل: يوم التأسيس واليوم الوطني ويوم العلم في المؤسسات التعليمية، يعزز في نفوس الأطفال حب الوطن، حيث تُعد الحكاية الشعبية واحدة من أهم ما يربط الأطفال بموروثهم الثقافي الذي يحدد هويتهم ولغتهم وخصوصيتهم الحضارية، إضافة إلى أن الحكاية الشعبية لها دورها في تنمية قيم الانتماء لثقافة المجتمع، كما أنها تعمل على خلق حلم جمعي

للمجتمع، وهو أبرز ما تحتاجه المجتمعات لمستقبل أطفالها في مواجهة الغزو الثقافي الذي نعيشه جميعًا في ظل العولمة. حيث تعد الاستفادة من الحكايات الشعبية للأطفال ليست حديثة العهد، فقد جرت محاولات من قِبل أغلب الكتّاب منذ زمن طويل، عبر الأجناس الأدبية والفنية، وما زالوا حتى اليوم؛ نظرًا لتميّزها بعناصر الجذب والتشويق، وتأثيرها الساحر في النفوس، والذي لا يكاد يضاهيه في ذلك شكل تراثيّ آخر؛ إذ يعيش معها الأطفال، ويتفاعلون، ويُستثار فيهم الخيال والرؤى والتصورات (الأهدل، 2021).

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

والذي نصَّ على: ما واقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة؟

كشفت النتائج أن هناك موافقة بشدة بين أفراد الدراسة على واقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة، وذلك يتمثل في موافقة أفراد الدراسة بشدة على كل من: (أستخدم الحكاية الشعبية لإكساب الطفل القيم والآداب، وكذلك تشجيع الأطفال على المشاركة والتفاعل مع أقرانهم من خلال أبطال الحكاية الشعبية السعودية، إضافة إلى مساعدة الأطفال على الاندماج في مجتمع الروضة من خلال الحكاية الشعبية).

وربما يعود السبب في ذلك إلى وعي المعلمات بأهمية الحكاية الشعبية ودورها كمصدر مصهم للتعلم في العملية التربوية، وفي إكساب الأطفال خبرات متعددة، حيث تعمل على تنمية خيال الأطفال في مرحلة التعليم ما قبل المدرسة، إذ أكدت النظريات المعرفية الحديثة على عملية التعليم التي تعتمد بشكل أساسي على استخدام المتعلم لجميع حواسه أدواتٍ للتعلم تتصل بما حوله من مؤثرات تنقلها إلى العقل الذي يقوم بتحليلها وتفسيرها وتضيفها على شكل معارف ومهارات وخبرات يستوعبها الأطفال ويدركونها؛ ليستخدموها في التعامل مع مختلف المواقف التي تواجههم؛ مما يعزز ثقتهم بأنفسهم. وهذا ما ذكره كلٌ من (برباش، 2012؛ سهيل، 2023)، حيث أشارا إلى أن الحكاية الشعبية تعد وسيلة فعالة لتعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال؛ وذلك عندما يرى الطفل أبطال القصص يتغلبون على الصعوبات ويواجهون التحديات وينتصرون في النهاية بسبب الإصرار والتحدي والعمل الجاد. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المعموري (2019) التي أكدت على أثر استخدام القصص الشعبية على تنمية الخيال لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية.

إضافة إلى ما سبق، فإن وعي قيادات التعليم بأهمية مرحلة الروضة ودورها في تعزيز نشأة الأطفال وإكسابهم فن الحياة، حيث يكتسب الطفل في تلك المرحلة المفاهيم والمهارات الأساسية إلى جانب غرس العادات الصحية والقيم الأخلاقية والسلوكيات المرغوب فيها؛ ليكون مقبولاً وسط مجتمعة؛ فإنهم أكدوا على استخدام كافة الأساليب التعليمية التي من شأنها أن تسهم في تعزيز ارتباط الطفل بوطنه، إضافة إلى أهمية إكساب الأطفال في تلك المرحلة قيمَ المواطنة؛ لأن هذه المرحلة من أهم المراحل لغرس القيم والسمات المرغوب فيها. كما أن تنمية المواطنة أمر ضروري ويأخذ أهمية خاصة لدى الأطفال الصغار، حيث إن المواطنة هي الدرع الواقي لحماية المجتمع من العنف والتطرف وصهر أفراد المجتمع في بوتقة واحدة؛ لذا حرصت المنظومة التعليمية على تنمية وتعزيز قيم المواطنة في نفوس الأطفال منذ الطفولة المبكرة من أجل إعداد المواطن الصالح المتمسك بقيم مجتمعه وعاداته وتقاليده، وكذلك من أجل تحقيق التلاحم الاجتماعي والعمل على تحقيق رفعة الوطن وتقدمه. كما اتفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة الدراسة العرجان (2018) التي توصلت إلى أثر الحكايات الشعبية على سمات التعبير الفني للطفل في مرحلة رياض الأطفال بمنطقة الجوف.

مناقشة نتائج السؤال الثالث

والذي نصَّ على: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة والمؤهل الدراسي؟

1. **الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة:**

أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول (متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة- واقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة) باختلاف متغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحورين على التوالي (0.114، 0.312)، وهي قيمة أكبر من (0.05) أي غير دالة إحصائيًا، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات المعلمات على اختلاف سنوات خبرتهن حول محاور الدراسة.

وربما يعود السبب في ذلك إلى وعي المعلمات، على اختلاف سنوات خبرتهن، بأهمية الحكاية الشعبية ومتطلبات تنميتها لدى أطفال الروضة، وذلك يظهر واضحًا في استخدام المعلمات للحكاية الشعبية لإكساب الأطفال القيم والآداب، إضافة إلى حرص المعلمات على تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطفل نحو المسؤولية والمشاركة الاجتماعية وإعلاء مفهوم المواطنة والوطن، إضافة إلى تدريب الأطفال على إظهار حبهن لوطنهم من خلال نشر ثقافة حقوق الطفل بين الأطفال أنفسهم وزيادة وعيهم بحقوقهم وواجباتهم، وذلك من خلال المناهج والبرامج والأنشطة الحرة والفعاليات غير الصفية داخل غرف النشاط؛ لأن ذلك من شأنه أن يعمّق في نفوسهم مشاعر الانتماء والولاء للوطن.

2. **الفروق باختلاف متغير المؤهل الدراسي:**

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول (متطلبات ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة- واقع ممارسة الحكاية الشعبية لدى المعلمات في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة) باختلاف متغير المؤهل العلمي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحورين على التوالي (0.320، 0.423)، وهي قيمة أكبر من (0.05) أي غير دالة إحصائيًا، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات المعلمات على اختلاف مؤهلهن العلمي حول محاور الدراسة.

وربما يعود السبب في ذلك إلى اهتمام الكليات التربوية بإعداد وتأهيل المعلمات للعمل التربوي؛ مما يجعلهن على دراية كافية بالأساليب التربوية المتنوعة التي يمكن استخدامها في إكساب المتعلمين المهارات التعليمية والحياتية الممكنة؛ كل هذا ساهم في زيادة وعي المعلمات بأهمية الحكاية الشعبية في تعزيز الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة، واستخدام المعلمات لكافة الإمكانيات المتاحة داخل المدرسة لتعزيز الانتماء الوطني لدى الأطفال، وذلك من خلال تنظيم الاحتفالات داخل المدرسة بالمناسبات الوطنية المختلفة، إضافة إلى حرص المعلمات على تبسيط المعاني والمفاهيم للأطفال بحيث يمكنهم فهمها ووعيها، وسرد القصص والحكايات للأطفال عن تاريخ وحضارة الوطن مما يعزز من حبهم لوطنهم وإكسابهم الصفات الإيجابية والتي تنعكس بصورة كبيرة على أفعالهم وتصرفاتهم مع من حولهم؛ وهذا بدوره يساهم في نشأة جيل محب لوطنه مرتبط بقيمه وعاداته.

ثانيًا: توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بما يأتي:

1. التحفيز المادي والمعنوي لمعلمات الروضة ممن يستخدمن الحكاية الشعبية لتعزيز الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة.
2. الدورات التدريبية وورش العمل لتعزيز مهارات المعلمات وإمكانياتهن حول استخدام الحكاية الشعبية في تنمية الانتماء الوطني لدى الأطفال.

3. حرص المعلمات على تقديم الحكايات الشعبية للأطفال بصوتهن، حيث جاءت بالمرتبة قبل الأخيرة بمحور درجة الممارسة.
4. اهتمام المعلمات بالسعي لتدريب الأطفال بالمسرح وتأدية أدوار تمثيلية لتنمية القيم الوطنية المناسبة لرياض الأطفال، حيث جاءت بالمرتبة الأخيرة بمحور درجة الممارسة.

ثالثًا: مقترحات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، تقدم الباحثة بعض المقترحات لدراسات مستقبلية، والتي تأمل أن تساهم في إثراء المجال في ذلك الميدان:

1. إجراء دراسة تتناول دور الحكاية الشعبية في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة بالتطبيق على مناطق أخرى.
2. إجراء دراسة تتناول التحديات التي تواجه استخدام المعلمات للحكاية الشعبية في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة.
3. إجراء دراسة تتناول تصورًا مقترحًا لتفعيل استخدام الحكاية الشعبية في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال الروضة.
4. دور القصة في تنمية بعض قيم المواطنة لدى أطفال الروضة.

قائمة المراجع

أولًا المراجع العربية:

إبراهيم، نبيلة. (1991). *قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية*. مكتبة غريب للنشر والتوزيع.

أحمد، دينا. (2023). *قصص من التراث الشعبي السعودي*. موقع المرسال. مسترجع بتاريخ 2024/4/6 من https://www.almrsal.com/post/1185756

إسماعيل، سارة عصام الدين. (2022). استخدام خامات البيئة لتصميم بعض آلات الباند الإيقاعية المختلفة بمصاحبة الألحان الموسيقية لتنمية المهارات الحركية والمشاركة الجماعية لدى طفل الروضة. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 46*(3)، 357-420.

أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس بن علي. (2019). أثر استخدام القصص الشعبية العمانية في اتجاه طالبات الصف السادس الأساسي نحو كلٍ من العلوم وتوظيف القصص الشعبية في تدريس العلوم. *مجلة العلوم التربوية، 31*(1)، 101.

الأهدل، وجدي. (2021، نوفمبر). *توظيف الحكاية الشعبية في الأدب والفن*. جريدة اليمن، (2).

برباش، مريم. (2012). *الحكاية الشعبية في منطقة المسيلة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المسيلة، الجزائر.

بشار. (2020). *الانتماء للوطن*. موقع موضوع.

البشر، مي بنت محمد بن ناصر. (2022، مارس 4-6). *تفعيل دور المواطنة الرقمية في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030: تصور مقترح* [عرض ورقة]. كتاب أبحاث المؤتمر الدولي الثاني للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول. 1-20.

بلمامون، الزبير. (2015). *ما هي احتياجات الطفل الأساسية؟ وكيف يمكن إشباعها؟*. مقال بموقع جديد. مسترجع بتاريخ 2024/4/11 من **https://2u.pw/sjGBh**

بهاتج، رجاء عمر. (2017). المواطنة "في مناهج رياض الأطفال السعودية" دراسة مقارنة. *المجلة الأوروبية للعلوم التربوية، 4*(2)، 74- 93.

بو عسلة، لمين. (2023). *المفاهيم الأساسية لتعزيز الانتماء والقيم لدى الأطفال*. مسترجع بتاريخ 2024/4/8 من https://jawak.com/%D8%A7%D9%84

بورايو، عبد الحميد. (1990). *القصص الشعبي في منطقة بسكرة*. المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر.

حجازي، هند محمود. (2022). مناهج رياض الأطفال في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة. *المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة، 1*(2)، 120- 138.

الحربي، أثير خضير. (2023). دور مسرح الطفل في تعزيز الهوية الوطنية في مرحلة الطفولة المبكرة وفقا لرؤية المملكة 2030 من وجهة نظر المعلمات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7*(15)، 19- 34.

حمدان، إلهام سيف. (2017، أكتوبر 27). حب الوطن ومعنى الوطنية. *مجلة السياسة الدولية*. مسترجع بتاريخ 2024/4/5 من https://www.siyassa.org.eg/News/15387.aspx

الحموز، عايد؛ والمصري، إبراهيم؛ وعابدين، حاتم. (2019). دور جامعة الخليل في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلبة كلية التربية من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 5*(3)، 187- 205.

خليفة، خياط. (2023). القصة التراثية وأدب الطفل: علاقة وثيقة وتأثير متواصل. *مدونه نوري*. مسترجع بتاريخ 2024/4/8 من https://2u.pw/asQuQf0R

الذهلي، هلال بن شامس بن حمد. (2022). درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 11*(2)، 332- 353.

رازان. (2018). *القصص الشعبية*. مقالات ديباجة. مسترجع بتاريخ 2024/4/8 من https://2u.pw/x4hztqF

الرشيدي، عاصم. (2018، نوفمبر28). كيف نغرس في أطفالنا حب الوطن. *جريدة عمان*. مسترجع بتاريخ 2024/4/7 من https://2u.pw/jP0FDDq

رفعت، مرفت محمد. (2023). معوقات تحقيق الانتماء في مؤسسات رياض الأطفال ومتطلبات مواجهتها. *مجلة كلية التربية بالمنصورة، 122*(4)، 1689-1720.

الزراع، عبده. (2016). *الحكاية الشعبية التراثية ومُخيِّلة الأطفال*. صحيفة *الأهرام*، (1).

السلامي، أنوار. (2021). أنواع الحكاية الشعبية ووظائفها وإشكالية تصنيفها. *فصل الخطاب, 10*(2), 273- 292.

سنوسي، صليحة. (2016). *السلوك الاجتماعي والقيم الأخلاقية في الحكاية الشعبية في الغرب الجزائري* (أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر).

سهيل، سارة. (2023). *القصص الشعبية للأطفال وتأثيرها في بناء ثقافتهم*. كتاب عمون. مسترجع بتاريخ 2024/4/2 من https://www.ammonnews.net/article/791796

الشوربجي، عبير. (2023). ما هي أساليب التعليم في رياض الأطفال. *منصة داعم التعليمية*. مسترجع بتاريخ 2024/4/2 من https://n9.cl/jv2sw8

الشويحات، صفاء نعمة. (٢٠١٩). دور كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 46(2).

الصالح، أحمد رشدي. (2017). الفلكلور العربي المعاصر. *مجلة الفنون الشعبية*، (4).

الطالب، عمر محمد. (1989). *أدب الأطفال في العراق*. دار النشر.

طميزي، بشار. (2020). *الانتماء الوطني*. موقع الموضوع. مسترجع بتاريخ 2024/4/3 من https://n9.cl/5oyyd

طويلة، هبة سامي محمد؛ والبطل، هاني إبراهيم؛ والناغي، ولاء محمد محروس عبده. (2019). دور الصحافة المدرسية في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية النوعية*، (9)، 179- 210.

عابي، غنية. (2016). *الدلالات الاجتماعية في الأمثال الشعبية*. جامعة محمد بو ضياف، المسيلة، الجزائر.

عادل، مروج. (2022). *دور معلمة رياض الأطفال في تعليم القيم*. جامعة المستنصرية، العراق.

عبد السلام, محمد حسن. (2023). دور الجامعات المصرية في تنمية قيم الانتماء الوطني دراسة على عينة من طلبة جامعة المنصورة. *مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية واللغات*، *25*(75)، 1-30.

عبدالحليم، نجلاء فتحي. (2019). *التربية الإيجابية وخصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة*. كلية التربية، جامعة القاهرة، مصر.

عبدالحميد، إيمان. (2023). رياض الأطفال؛ تعريفها وأهميتها وأساليب وطرق تدريس أطفال الروضة. *صحيفة الأخبار*. مسترجع بتاريخ 2024/4/3 من https://news.faharas.net/kindergarten/

عبدالحميد، رندا. (2021). حب الوطن وأهمية الانتماء إليه. *مجلة مقال*، مسترجع بتاريخ 2024/4/4 من https://mqall.org/search-love-homeland/

عبدالمعطي، حسن. (2001). *علم نفس النمو*. ج1، ط2، دار قباء للطباعة والنشر.

العبدلي، سميرة؛ والعمران، هديل. (2016). دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني وانعكاسه على قيم المواطنة لدى الشباب. *المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي*، (32).

عبيدات، ذوقان؛ وكايد، عبد الحق؛ وعدس، عبد الرحمن. (2012). *البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه*. ط13، دار الفكر.

عثمان، رانية جعفر محمد. (2018). *تصميم برنامج تدريبي مقترح باستخدام التربية الفنية لحفز مهارات التفكير الإبداعي في مرحلة الطفولة المبكرة: دراسة تجريبية بمحلية أم درمان* (رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان). قاعدة معلومات دار المنظومة.

عجمية، مجدي عبدالمنعم؛ وأحمد، نشوى مسعود محمود عباس؛ والجرواني، هالة إبراهيم، وأحمد، نجلاء محمد علي. (2018، فبراير 5). *أثر استخدام قصص كامل الكيلاني في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة* [عرض ورقة]. المؤتمر الدولي الأول: بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة، أسيوط: جامعة أسيوط، كلية رياض الأطفال، 612- 644.

العرجان، سناء دخل الله. (2018). أثر الحكايات الشعبية على سمات التعبير الفني للطفل في مرحلة رياض الأطفال بمنطقة الجوف. مجلة البحث العلمي في التربية، *6*(19)، 487- 512.

العزاوي، رحيم يونس. (2008). *مقدمة في مناهج البحث العلمي*. دار دجلة.

العساف، صالح بن حمد. (2012). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. العبيكان للنشر والتوزيع.

العطار، محمد محمود. (2017). دور الأسرة ورياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية*، (11)، 448– 476.

علي، إلهام أحمد. (2022). أثر استخدام أنشطة إثرائية على تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة. *الثقافة والتنمية*، *22*(182)، 1-70.

علي، علا. (2022). *أبرز مظاهر انتماء الإنسان لوطنه*. موقع مرسال. مسترجع بتاريخ 2024/4/4 https://www.almrsal.com/post/1217686

عيفاوي، سليمة. (2010). *الدلالة الاجتماعية في الحكاية الشعبية بمنطقة القصور*. جامعة المسيلة، الجزائر.

غباشي، مروة. (2022). *مرحلة رياض الأطفال وأهميتها في تنشئة الطفل*. مسترجع بتاريخ 2024/4/7 من https://www.twinkl.com/blog/mrhlt-ryad-alatfal-wahmytha-fy-tnshyt-altfl

غربي، خالد. (2021). الحكايات الشعبية.. الخطر الذي يجب الانتباه إليه. *مجلة العرب*. مسترجع بتاريخ 2024/4/6 من https://2u.pw/6aNkHmu

فقها، إيمان. (2022). *ثقافة الحكاية الشعبية. كيف نطوّرها بأساليب حديثة؟* مسترجع بتاريخ 2024/4/2 من https://n9.cl/y8bmf

القادر، بدر بن علي. (2018). *الانتماء للوطن وأثره في حماية الشباب من الانحراف*. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

القاسم، سميح. (2015). *ديوان الشعر*. دار العودة.

قاسم، عبدالمجيد. (2018). الحكاية الشعبية: أهمّيتها، عناصرها ووظائفها. *مجلة الحوار الثقافية*، العراق.

القحطاني، محمد. (2021). توظيف التراث الشعبي في رواية "أبو شلاخ البرمائي" لغازي القصيبي. *حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق*، جامعة الأزهر، 3(41)، 1479 – 1548.

الكراسنة، سميح محمود محمد؛ ومساعدة، وليد أحمد؛ وصالح، علي محمد جبران؛ والزعبي، آلاء. (2013). الانتماء والولاء الوطني في الكتاب والسنة النبوية. *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، *6*(2)، 49- 72.

كريم، وفاء. (2016). *طفل الروضة وقيم الانتماء الوطني*. ورقة عمل مقدمة إلى مركز التنمية للدراسات والتدريب، مركز أبحاث الطفولة والأمومة، جامعة ديالى.

الكندري، يعقوب يوسف. (2008، 24-25 مارس). *دور التنشئة الاجتماعية والإعلام والمجتمع المدني في تحقيق الوحدة الوطنية* [عرض ورقة]. مؤتمر الوحدة الوطنية لرابطة الاجتماعيين. الكويت.

محمد، خيرية علي. (2023). أثر الأنشطة الإلكترونية في تعزيز الهوية الوطنية في مرحلة رياض الأطفال. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، (25)، 107– 126.

محمود، إبراهيم نعمة. (2018). توظيف الألعاب والحكايات الشعبية في تنمية مهارات التمثيل العفوي في رياض الأطفال. *مجلة الأكاديمي*، (90)، 277- 294.

مركز الاتحاد للأخبار. (2016). *8 إجراءات تربوية لغرس قيم الانتماء والولاء*. مسترجع بتاريخ 2024/4/4 من 8إجراءات تربوية لغرس قيم الانتماء والولاء - الاتحاد للأخبار (aletihad.ae)

المظفر، مريم سعيد. (2022). دور أنشطة الروضة في تعزيز الهوية الوطنية وفقا لرؤية المملكة 2030م من وجهة نظر المعلمات. *مجلة كلية التربية*، *87*(3)، 392- 433.

معصراني، لاريسا. (2022، أكتوبر22). *كيف تربي أطفالك؟.. إليك أهم أساليب التربية الإيجابية غير المباشرة للأبناء*. صحيفة الجزيرة. مسترجع بتاريخ 2024/4/5 من https://n9.cl/g9xgt

المعموري، حوراء. (2019). أثر القصص الشعبية على تنمية خيال الأطفال في المرحلة الابتدائية من خلال التعبير الفني في محافظة بابل. *مجلة كلية التربية السياسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بابل، (43).

المغذوي، عادل بن عايض بن عوض. (2020). دور المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية في تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية: دراسة تحليلية في ضوء وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، (2)، 195- 272.

المليجي، ريهام رفعت. (2021، يوليو). أثر استخدام قصص التراث الشعبي المصورة في تنمية بعض مهارات الحكي الشفهي لطفل الروضة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، (18)، 558- 605.

الميع، سميرة عاصي. (2022). *تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في غرس قيم الانتماء الوطني في ضوء رؤية كويت جديدة 2035* (رسالة دكتوراه). جامعة المنصورة، كلية التربية، مصر.

ناصري، عيسى. (2018، يناير22). *لماذا يحرمون أطفالهم من الحكاية الشعبية*. جريدة الجزيرة. مسترجع بتاريخ 2024/4/7 من https://n9.cl/86pdz

نعمة، شبر؛ وأسماء شاكر؛ وحمود، آمنة حبيب. (2014). الحكاية الشعبية في نصوص مسرح الطفل. *مجلة جامعة بابل - العلوم الانسانية، 22*(1)، 102-114.

النعيم، رؤيا عبد المنعم إبراهيم. (2023). دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات. *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، 4*(40)، 350-381.

هنداوي، خيرية. (2022، أغسطس28). *خصائص مرحلة رياض الأطفال مجلة سيدتي*. مسترجع بتاريخ 2024/4/9 من https://n9.cl/3ibs6

الهيتي، هادي نعمان. (1999). *أدب الأطفال*. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

يحيى، هالة يحيى السيد؛ وإبراهيم، وسام علي عبده؛ وصلاح الدين، مها. (2016). دور القصة الحركية في تنمية بعض قيم المواطنة لدي طفل الروضة. *مجلة كلية التربية، 27*(108)، 357-371.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Ayraktar, A. (2021). Value of Children's Literature and Students' Opinions Regarding Their Favourite Books. *International Journal of Progressive Education, 17*(4), 341-357.

Cohen, E., & Viola, J. (2022). The role of pedagogy and the curriculum in university students' sense of belonging. *Journal of University Teaching & Learning Practice, 19*(4).

Hajisoteriou, Christinaو Panaou, Petros; Angelides, Panayiotis. (2022). Empowering Children to Speak up and Act on Social Justice Issues: The Use of Folktales and Collaborative Storytelling as Tools of Social Imagination, *British Educational Research Journal, 48*(2), 253-271.

Kim, S. J., Song, A., Lee, G. L., & Bach, A. (2018). Using animated folktales to teach cultural values: A case study with Korean-American bilingual kindergartners. *Journal of Research in Childhood Education, 32*(3), 295-309.

Nyoman, M. I. B., & Gana, K. D. G. A. (2018). Folktales as meaningful cultural and linguistic resources to improve students' reading skills. *Lingua Scientia, 25*(2), 83-88.

Ugurlu, N. B. (2021). Examination of Turkish Middle School Students' National Belonging Levels in Terms of Different Variables. *Participatory Educational Research, 9*(1), 150-172.